

استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك
وعلاقته بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي
لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية"

إعداد

د/ همت مختار مصطفى

مدرس بقسم علم النفس – كلية الدراسات الإنسانية –
جامعة الأزهر.

"استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقته بالثقة
بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لدى عينة
من طلاب المؤسسات الإيوائية"

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في علاقته بكل من الثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي" علي عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية عددها ١٥٠ طالبا من مرحلتي الدراسة المتوسطة والثانوية في المرحلة العمرية من (١٣-١٨) عاما بمتوسط قدره (١٥,٩٣) وانحراف معياري قدره (٧,٢٣) عاما وهم الطلاب الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية بمحافظة القاهرة واقتصرت العينة علي البنين، وتم تطبيق الأدوات في العام الدراسي (٢٠١٦، ٢٠١٥) داخل المؤسسات الإيوائية وأشارت النتائج إلي تحقق صحة فروض الدراسة الارتباطية الثلاثة الأولى من وجود ارتباط دال إحصائيا بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وكل من الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي مما يعكس أهمية استخدام موقع التواصل الاجتماعي علي الناحية النفسية وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات البحث من مستخدمي موقع الفيس بوك (مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الاستخدام) في المتغيرات النفسية (الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي) وذلك لصالح المستوى المرتفع في كل منها. بالإضافة إلى أن تقدير الذات أكثر إسهاما في استخدام موقع التواصل الاجتماعي إذ كان هو المنبئ الوحيد باستخدام موقع التواصل الاجتماعي في حين لم يسهم متغيري الثقة بالنفس والأمن النفسي في التنبؤ به ويرجع ذلك إلي أن تقدير الذات عامل نفسي هام عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة من حيث إبداء الرأي وتكوين الصداقات والتفاعل مع الآخرين.

Title "Using the Social Media "face book "and its Relation with Self
Confidence, Self-esteem and Self Security to a Sample of Shelters
Institutions Students"

Summary: The Study aims to identify the importance of using Social Media (Facebook) and it's relation with Self Confidence, Self-esteem and Self Security to a Sample of Shelters Institutions Students, using the descriptive methodology through applying four instruments researcher has used to (Social Media Scale, Self Confidence Scale Self-esteem Scale, and (Self-Security Scale by Prof. (Zinb. Shiker2005), who the Users (Facebook) in year (2015 / 2016) to 150 shelters

institutions males students in the prep. And high school, their ages are between 13 – 18 years (Median 15. 93 and Std. Deviation, 14. 4). divided to (high–Middle–low) use of Social Media. The results: statistical methods shows that the first three hypotheses (1–2–3) were right, there are correlation coefficient between using the social media and each of Self Confidence, Self–esteem and Self–Security,. The four–five and six hypotheses (4–5–6) showed There are significant differences between the sample of the study (lower, medium and higher) users of social media (Facebook) in variables Self Confidence, Self–esteem and Self–Security and these differences are to the higher users' students of social media (Facebook). In addition The Regression showed to that the Self–esteem variable is the most causes to use the social media (Facebook). The factor analysis showed fore new basic aspects:

- 1– Social media.
- 2– Self–confidence.
- 3– Personal self–esteem.
- 4– Friends self–esteem

مقدمة الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية تحولات حقيقية في عالم الاتصالات ومهدت الطريق لتحقيق كافة أشكال التقارب، التعارف، تبادل الآراء، الأفكار والمشاركة الوجدانية، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكات من الوسائط المتعددة المتاحة فيها مما أدى إلي فتح مجالات عديدة من التواصل المعلوماتي وإحداث نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وأصبحت دراسة الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية مطلباً هاماً ومستمرًا في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغييرات متلاحقة كما في مواقع الشبكات المختلفة (جوجل، تويتر، والفيسبوك وغيرها) وأمن خلال ما ينشر عليها من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين والحصول علي المعلومات وتكوين الصداقات والعلاقات (إسلام أبو الهدي ٢٠١١، ٣٩٧، ٣).

وقد أتاحت بعض شبكات التواصل الاجتماعي ("جوجل" محرك بحث والفيسبوك) تبادل الصور وبعض الأحاديث المعبرة عن الواقع الاجتماعي ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات وقد أثارت هذه المواقع جدلاً كبيراً نتيجة التغييرات والمستجدات في العصر الحديث وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والنفسي والثقافي للمجتمع بشكل عام (ماجد الزيود، ٢٠١١، ١١، ٤٥).

وقد نشأ شباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغييرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم التكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة، بوسائلها المختلفة ومتطلباتها مما جعلهم ينشدون ضالتهم في شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وخاصة ممن ينتمون للمؤسسات الإيوائية حيث الإحساس بفقد الأسرة أكبر وغياب المعين الذي يساعدهم علي التماس الطريق الواضح ليتواصلوا مع أصدقائهم ويشبعوا ما يعانون منه من نقص في الجوانب الأسرية نتيجة الحرمان الأسري محاولين بذلك الاستفادة من منجزات التقنية الحديثة في التواصل مع الآخرين وشغل أوقات الفراغ والبحث الدراسي مما يعود عليهم بالنفع في ظل ظروفهم الخاصة.

كما أن الفرصة مواتية للإحساس بالوحدة والبعد عن المسار الصحيح نتيجة لما يمرون به من صعاب تجعلهم في حاجة ماسة إلي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذي يجدون فيه الملاذ الآمن لتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين علي المستوي المحلي والإقليمي والدولي بصرف النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مما يتيح لهم فرصة تقديم أنفسهم للآخرين **self-presentation** بحرية كبيرة ودون قيود ويلاحظ من ذلك الإقبال المرتفع لأعداد الناس من مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت وخاصة فئة الشباب والمراهقين مما يؤثر على سلوكهم وعلاقتهم

الاجتماعية وطرق تفكيرهم في التعامل مع متغيرات الحياة التي يمرون بها والذي من شأنه إشباع حاجاتهم الاجتماعية إلي الصداقة والأخوة والتعارف والبحث عن المعلومات وقضاء أوقات الفراغ مما يعود عليهم بالنفع ويساهم في بناء شخصياتهم (وفاء عبد السلام، ٢٠١٢: ٣٦، ٦٢).

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من المراحل الهامة لدي الفرد التي تتضح فيها اضطرابات ومشاكل نفسية كثيرة منها عدم الشعور بالأمن النفسي خاصة وأن أفراد هذه المؤسسات يحتاجون إلي الأمن والطمأنينة بقدر ما يعيشونه من تبدلات وتحولات عقلية ونفسية وانفعالية واجتماعية حيث يؤكد علماء النفس علي أن المعاملة السيئة تشعر المراهق بفقدان الأمن النفسي (آسيا بركات، ٢٠٠٠، ٩، ٤).

Adolescence والمراهقة مرحلة هامة من حياة الفرد تقع بين البلوغ والرشد وهي تعنى التدرج نحو النضج البدني، الجنسي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي، وتحدث فيها تغييرات جسمية، نفسية كثيرة وتتضح أهمية المراهقة حسب ما يري "هنري لوهاال Henri lehalle" في أنها البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، لهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة، تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية الأمر الذي يؤدي إلى تغييرات علي المستوى الشخصي لاسيما في علاقاته الجديدة بين الأنا والآخرين "هنري ١٩٨٥". ويعتبرها لوهاال مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية، إذ تتضمن البحث عن الاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي. وبطبيعة الحال التي يمرون بها فإن المراهقة هي مجموعة التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد.

ويعتبر كل من "عبود وعبد العال" أن الحاجة إلي الأمن النفسي من أهم الحاجات التي يسعي المراهق إلي إشباعها فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة وفقدانه يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار (ميساء المهندس، ٢٠٠٣: ٥٧، ٥٨).

كما تتضح أهمية العلاقة بين استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي وتأثيرها علي الشعور بالأمن النفسي، حيث إن المؤسسات الإيوائية تهيئ لهم دفنا عاطفيا من شأنه أن يدعم مفهوم المشاركة من أجل خلق مناخ صحي وسليم في العلاقات بين أفراد أسرة المؤسسة وفي مثل هذا المناخ يكون رائد الأسرة له دوره الفاعل في مساعدة الأبناء علي تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية السليمة وهي تنمي ما لديهم من إمكانيات ذهنية ووجدانية إلى أقصى حد ممكن (وفيق فرج، ٢٠٠٤: ٧٧، ٦٥).

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلي وجود ارتباط دال بين الشعور بالأمن النفسي وبين تقدير الذات لدي الطالبات كما لا توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي (عماد مخيمر، ٢٠٠٣: ٦٢٤-٦٣٧، ٣٨). ويلاحظ ندرة الدراسات التي اهتمت باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمتغيرات النفسية الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي،

ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة للبحث عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدي أفراد المؤسسات الإيوائية وعلاقتها بالمتغيرات النفسية الهامة (الثقة بالنفس والأمن النفسي وتقدير الذات) بحيث يؤدي إلي تقديم خدمات معلوماتية تفيد في توفير الدعم والصحة النفسية لهم، ويعتبر التواصل الاجتماعي عبر الفيسبوك وغيرها من المواقع له فوائد علي الصحة النفسية للفرد من حيث الإحساس بالاندماج والترابط الاجتماعي فعلي سبيل المثال بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من العوائق التي تحول دون توافقيهم اجتماعيا فإن مهارة التواصل مع الناس عبر هذه المواقع يمكن أن يزيد من مشاعر الترابط لديهم ويعوض الطلبة بعلاقات افتراضية تساعدهم علي التوافق النفسي.

وله نتائج إيجابية أخرى منها رفع مستويات تقدير الذات وخفض مشاعر الوحدة كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مفيد بشكل خاص للأشخاص من الفئات المستبعدة اجتماعيا، منها الذين يعيشون في المناطق النائية وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد المؤسسات الإيوائية فضلا عن تحسين الرفاهية الاجتماعية العامة، وتحقيق نتائج أفضل لمختلف قضايا الصحة النفسية والتي منها عدم التوافق النفسي والاكئاب والقلق والوحدة النفسية واضطرابات نفسية أخرى عديدة.

ويحتاج الإنسان إلي التوافق في جميع مراحل حياته وتعد المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان وهي تتطلب التوافق النفسي والاجتماعي مع التغييرات التي تحدث للفرد مع الذات والأسرة والمجتمع(رغدة شريم ٢٠٠٨: ١٣، ١٥).

وفي هذه المرحلة يزداد إقبال المراهقين علي الفيسبوك أكثر من أي مرحلة عمرية أخرى ولمواقع التواصل الاجتماعي أثر إيجابي علي الجوانب الاجتماعية والنفسية فالأفراد في هذه المواقع قد يجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء علي اهتماماتهم واتجاهاتهم (ستنفيلد وآخرون ; Ellison & Stienfeild, 2009).

كما أشارت دراسة (ميشيل 2010 Mecheel) إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت أنماط حياة الشباب المراهقين، وطريقة تواصلهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم الافتراضية والحقيقية.

ومن هنا توجهت الباحثة بعرض التساؤلات الآتية:

- ١- ما أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للمتغيرات النفسية: الثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لدى طلاب المؤسسات الإيوائية من المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لدي عينة البحث من طلاب المؤسسات الإيوائية؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي) مستخدمي الفيس بوك في المتغيرات النفسية الآتية (الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي)؟
- ٤- هل يمكن التنبؤ بالثقة بالنفس والأمن النفسي وتقدير الذات من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدي الطلاب عينة البحث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي التحقق من الأهداف الآتية:

- ١- التعريف بمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها من خلال المفاهيم والقيم الاجتماعية.
- ٢- تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية (الثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي) لدي عينة البحث من طلاب المؤسسات الإيوائية وبيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب المؤسسات الإيوائية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٣- تحديد الفروق بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المتغيرات النفسية (الثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي).
- ٤- إمكانية التنبؤ بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي من استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لدي عينة البحث من طلاب المؤسسات الإيوائية.

الأهمية النظرية للدراسة:

١- دراسة وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها من أهم مصادر التأثير والتأثر الاجتماعي لدى الأفراد.

٢- تتضح أهمية الدراسة من خلال تناول متغير مهم لم تتطرق إليه الدراسات إلا القليل منها وهو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك وأهميتها بالنسبة للمتغيرات النفسية (الثقة بالنفس، الأمن النفسي وتقدير الذات) لدى أبناء المؤسسة الإيوائية.

٣- تتضح أهمية الدراسة من أهمية الإحساس بالأمن النفسي لدى الفرد وكذلك ما يمكن أن ينتج عن عدم الشعور بالأمن النفسي من إضرابات نفسية مثل الوحدة النفسية والسلبية.

كما تضيف هذه الدراسة توضيح أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها النفسي خاصة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

٤- استفادة المهتمين بتنشئة المراهق تنشئة اجتماعية سليمة وضرورة مراعاة إشباع الحاجة إلي الشعور بالأمن النفسي. وتوجه الدراسة نظر علماء التربية إلي أهمية إشباع حاجات الأفراد النفسية من خلال ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات وأن هذه الرعاية لا تمثل سوي جزء من احتياجات الشباب وإمكانية ممارسة أنشطة مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم، فالسلوك الإنساني عبارة عن العمليات التي تتم بين الفرد بكل مكوناته العقلية والنفسية والاجتماعية والوسط أو البيئة بكل ما فيها من مواقف وعناصر اجتماعية وثقافية وهو أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات (وفاء الصادي، ١٩٩١، ٦٤).

٥- إلقاء الضوء علي دراسة الجوانب النفسية الثقة بالنفس، الأمن النفسي وتقدير الذات لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك خاصة في المؤسسات الإيوائية.

الأهمية التطبيقية:

١- تفيد الدراسة المهتمين بتنشئة المراهق تنشئة صحيحة، وضرورة مراعاة إشباع الحاجة إلي الشعور بالأمن النفسي والتواصل مع الآخرين.

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية للآباء والمربين لممارسة أدوارهم بما يحقق النمو السوي والصحي لأبنائهم.

٣- مساعدة شباب المؤسسات الإيوائية علي مواكبة التطور الحديث ومتابعة أنشطتهم واهتماماتهم بالحياة الإلكترونية خاصة بعد تقدم التكنولوجيا الرقمية والحاسوب الآلي والإنترنت الذي أصبح ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة.

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والثقة بالنفس لدي عينة البحث من طلاب المؤسسات الإيوائية.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتقدير الذات لدي عينة البحث من طلاب المؤسسات الإيوائية.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس ب والأمن النفسي لدي عينة البحث من طلاب المؤسسات الإيوائية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المؤسسة الإيوائية (مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي) مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الثقة بالنفس؟
- ٥- توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المؤسسة الإيوائية (مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي) مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في تقدير الذات؟
- ٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المؤسسة الإيوائية (مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي) مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن النفسي؟
- ٧- يمكن التنبؤ بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي من استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدي عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية.
- ٨- يسفر التحليل العاملي عن وجود بنية عاملية تجمع متغيرات استخدام موقع التواصل الاجتماعي، الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي لدي عينة البحث.

مفاهيم الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: "Social media" منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الإعدادي أو الثانوي أو الجامعة (زاهر راضي، ٢٠٠٣: ٢٣، ١٣).

الفييس بوك (Face Book): يعد من أشهر المواقع الاجتماعية علي الإنترنت أسسه طالب بجامعة هارفارد عام ٢٠٠٤، والآن تخطي عدد مستخدميه (٧٥) مليون مستخدم (عبد الله عامر، ٢٠٠٧، ٦، ٣٤).

أما مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي فيعرف من وجهة نظر الشهري بأنه "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول أو جمعه مع أصدقائه (علي فايز الشهري، ٢٠٠٨، ١٢، ٣٧).

وتعرف شبكة التواصل الاجتماعي بأنها شبكة الفيسبوك الشائعة الاستخدام التي يستخدمها (عينة البحث من طلاب المؤسسات الإيوائية) عادة للتواصل الاجتماعي مع أصدقائهم في أشكال متعددة ومتنوعة حسب ما تتيحه إمكانات شبكة الفيسبوك. ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في مقياس التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

الثقة بالنفس: "Self confidence"

ويمكن تعريف الثقة بالنفس إجرائيا:

بأنها قدرة الفرد علي الاعتماد علي نفسه، واتخاذ القرار وتمتعه بالعزيزية والإصرار، وإدراكه لكفاءته الاجتماعية من حيث الإقبال علي الآخرين والتفاعل معهم وكفاءته الأكاديمية من حيث استمرار اكتساب الخبرات وتعلم خبرات جديدة وكفاءته الجسمية وحسن استثماره لها وتعرف إجرائيا بأنها "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة الحالية.

مفهوم تقدير الذات: "Self Esteem"

ويعرف تقدير الذات بأنه حكم ذاتي عن الأهمية التي يشعر بها الفرد نحو ذاته فهو خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين من خلال التعبيرات اللفظية وغيرها من أشكال السلوك التعبيري المباشر (معتز سيد عبد الله، ٧٠، ١٩٩٨، ٥٤).

ويعبر تقدير الذات عن مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لنفسه فتقدير الذات هو أن يشعر الفرد بالقدرة على أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد

شجاعته كما يتمكن من مواجهة الفشل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لفترة طويلة، بينما تقدير الذات المنخفض هو أن يشعر الفرد بالهزيمة قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة حيث أنه يتوقع فقدان الأمل مسبقاً (فتحي فتحي السيسي، ٢٠٠٣: ٥٧٨، ٤١).

ويمكن تعريف تقدير الذات إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

نلك التقدير الذي يدركه الفرد من الآخرين والذي يعكس مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعي والإحساس بالقيمة وهو "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة".

الأمن النفسي: "Self-Security"

يعرف الأمن النفسي بأنه الحاجة إلي الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة للفرد وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة. مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر بقدر كبير من الدفاء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلي توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل مع خلوه من خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

ويمكن تعريف الأمن النفسي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

"مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة الحالية".

المؤسسة الإيوائية:

وهي المؤسسات الاجتماعية التي تقدم خدماتها للأطفال المعرضين للخطر بصورة مباشرة بمعنى أنها مؤسسات أنشأت بقصد رعايتهم اجتماعياً ويعمل فيها متخصصون في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس. ويتم إيداع الأطفال بهذه المؤسسات بقصد تنشئتهم اجتماعياً وتأهيلهم وإعدادهم للبيئة الطبيعية بعد إعداد البيئة لذلك ثم متابعتهم بعد تخرجهم من خلال برامج الرعاية اللاحقة ضماناً لتكيفهم مع البيئة الطبيعية، كما يحدد وكيل الوزارة للرعاية الاجتماعية نوع المؤسسة حيث كونها مفتوحة أو شبه مفتوحة أو مغلقة (عقابية) بالإضافة أيضاً لتحديد الأقسام التي تضمها كل مؤسسة من الأقسام التالية: (قسم الاستقبال، قسم الإيداع، قسم الضيافة، قسم المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة).

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات الآتية: فئة الطلاب في المرحلة العمرية من (١٣-١٨) عاما، بمتوسط قدره (١٥,٩٣) و انحراف معياري قدره: (٧,٢٣) هم عينة البحث من الطلاب الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية بكل من المدارس العامة والخاصة بمحافظة القاهرة، بهدف قياس مدة استخدامهم للفيس بوك وقياس المتغيرات موضع الدراسة (قياس التواصل الاجتماعي الفيس بوك، الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي) وهذه المتغيرات اقتصر عليها الباحثة وتقاس هذه المتغيرات بالأدوات التي تم تحديدها وتقنينها فضلا عن الإجراءات التي أحاطت بالدراسة، و تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

الإطار النظري وسوف تهتم الباحثة في هذا الإطار بعرض مفاهيم الدراسة الآتية:

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي: "Social media" الفيس بوك:

يعرف حسني عوض "الفيس بوك" علي أنه يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي أسسه الطالب مارك زوكربيرج بجامعة هارفارد عام (٢٠٠٤) ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" علامة فارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلي أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية، وهو الموقع التابع لشركة فيس بوك ويمكن الوصول إليه عبر الإنترنت والتسجيل به مجانا، ويقوم بالاتصال بالآخرين والتفاعل معهم أما كلمة "بوك" فأنت من أوروبا وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد وجماعة معينة من أجل التعرف علي الطلبة المنتسبين والطلاب المتواجدين في نفس الكلية (حسني عوض، ٢٠١٢، ٩)

إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً علي المواقع الاجتماعية الأخرى حتى عام (٢٠٠٧) حيث حقق القائمون علي الموقع إمكانات جديدة ومنها إتاحة الفرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيسبوك بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلي كافة دول العالم.

ويتحدث باتريك (Kirk Patrick, David 2012: 84) في كتابه (The Face Book effect) عن هذه الشبكة التي ربطت بين أجزاء العالم المترامية وغيرت معالمه، وتتضح أهمية F. B بتأثيرها علي العالم والناس جميعاً، وتمثل شبكة الفيسبوك حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقع جوجل ومايكروسوفت وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من ٨٠٠ مليون مشترك. وعن الأدوار الجديدة للفيسبوك تضيف أن

موقع الفيسبوك لا يعد منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يريد، ومن إنشائها وجود أكثر من عشرين مليار صفحة من المحتويات (ما بين وصلات شبكة الإنترنت، الأخبار، القصص، إعلانات الوظائف، الملاحظات، والبومات الصور) خلاف أنشطة وإنشاء صفحات أخرى عديدة في مناسط مختلفة. (مريم نومان نريمان، ٢٠١٢: ٦١، ٥٣).

الفيسبوك: "F. B"

تزداد رقعة مستخدمي الفيسبوك يوما بعد يوم وتتنوع شرائح مستخدميها، ولعل أكبر شريحة من المجتمع أكثر استخداما للموقع فئة الطلبة حيث التواصل اليومي بالأصدقاء ورفقاء التخصص، سواء بهدف الدراسة أو بهدف إنشاء علاقات اجتماعية يتطلبها عمر الطالب وقد أشار شيرمان (Sherman, 2011، 4، 84) إلى تداول أكثر من (٧٠) لغة علي صفحات الفيسبوك و٤٨% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يعملون علي تحديث صفحاتهم و٥٦% يشعرون أنهم مجبرون علي اختيار F. B علي الأقل مرة واحدة في اليوم. ويحتل الفيس بوك المرتبة الرابعة مع ألعاب الكمبيوتر، والبحث والمواقع الإباحية، وتري سيسييلي أندرسون (Cecile show Anderson) التي تقود مشروع أبحاث إدمان الفيسبوك في جامعة بيرغن أن الاعتمادية علي الفيس بوك تحدث بشكل أكثر اعتيادية بين صغار السن أكثر من غيرهم من المستخدمين الكبار، كما وجد فريق البحث أن الأشخاص الذين يعانون من القلق ويشعرون بالرهاب وعدم الأمن الاجتماعي هم الأكثر استخداما للفيسبوك من أولئك الذين ينخفض لديهم معدل تلك الصفات، وتضيف أندرسون أن الناس الذين هم أكثر تنظيما وأعلي طموحا هم الأقل عرضة لإدمان الفيسبوك ويتضح مما سبق أن المعدل الزائد في استخدام الفيسبوك يتميز بالاستخدام المستمر لمواقع الاتصال الاجتماعي "الفيسبوك" مرات عديدة في اليوم الواحد لمدة زمنية ليست بالقصيرة ولا يستطيع معها التخلي عن هذا الاستخدام.

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في مقياس التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

الثقة بالنفس: "Self confidence"

أولاً: تعريف الثقة في اللغة هي مصدر قولك وثق به أي ائتمنه، والأخذ بالثقة وكذلك الميثاق، والموثقة هي المعاهدة والوثيق هو الشيء المحكم لقوله تعالى " وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ" أي لا يشد بالأغلال مثله أحد. أو قيد يشد به الأسير أو الدابة.

الثقة بالنفس اصطلاحاً: عرفها (شروجر Shrouger) بأنها إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدرته علي التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (عادل محمد، ١٩٩٠: ٥، ٢٩).

وقد عرفها مصطفى وعبد السميع (٢٠٠٠) بأنها إدراك الفرد لقدراته واستعداداته ومهاراته وخبراته وكفاءته في التعامل مع المواقف والأحداث بفاعلية واهتمام في (محمد عبد العال ٢٠٠٦: ٢-٧، ٥٠).

وفد عرفته (سمية مصطفى ٢٠٠٩: ٩، ٢٣) بأنها قدرة الفرد علي الاعتماد علي نفسه، واتخاذ القرار، وتمتعه بالعزيمة والإصرار، وإدراكه لكفاءته الاجتماعية والأكاديمية والجسمية واستثماره لها في ضوء توكله علي الله.

ومما سبق يمكن القول بأن هناك اتفاق علي أن الثقة بالنفس تتضمن الجانب الإدراكي المعرفي الذي يتضح في إدراك الفرد لكفاءته وقدراته ومعرفته للمهارات التي يمتلكها مع معرفته لحدود تلك القدرات، وتقبله لها واقتناعه أن هذه الإمكانيات هي من عند الله سبحانه وتعالى أما الجانب السلوكي فيظهر في ترجمة هذه المعتقدات الإيجابية عن الذات إلي أفعال سلوكية ومظاهر حركية تعكس مدى ثقة الفرد بنفسه من خلال قدرته علي التعامل بفاعلية وتوافق وانسجام مع المواقف الحياتية التي يعيشها، أي أن الثقة بالنفس تبدأ بمعتقدات إيجابية عن الذات يتبعها رضا وتقبل لذاته ثم يظهر هذا الاعتقاد والرضا في الأفعال والحركات السلوكية كما يتضح فيها أيضا الرضا بالقضاء والقدر حيث أن الوثائق من نفسه هو شخص يرضي بما لديه من قدرات ويكون علي يقين أنها من عند الله فيقبلها بصدر رحب.

ومن هذا التعريف فإن أبعاد الثقة بالنفس تتضمن الآتي:

- ١- الاعتماد علي النفس وتحمل المسؤولية. ويقصد بالاعتماد علي النفس قيام الفرد بالمهام المتعلقة به وتحمله مسؤولية ذلك وأن لا يكون اتكاليا يعتمد علي غيره في تسيير أموره حياته، مع تقبله لطلب المساعدة من الآخرين إذا لزم الأمر.
- ٢- ثانياً: اتخاذ القرار وتنفيذه والقدرة علي اتخاذ قرار مهم في حياة الفرد وتزداد أهميته عندما يتعلق بقرارات مصيرية كالاتحاق بالجامعة واختيار التخصص الدراسي ويقصد باتخاذ القرار تلك العملية التي تبني علي الدراسة والتفكير والتخطيط للوصول إلي قرار معين من بين عدة اختيارات.

٣- اتخاذ القرار والعزيمة علي تنفيذه: ويقصد بإدراك الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية والجسمية أنها ما لدي الفرد من قدرات وإمكانات في الجانب الاجتماعي من حيث القدرة علي مخالطة الناس وسهولة الاندماج معهم والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية وغير ذلك

٤- إدراك الفرد لكفاءته الاجتماعية والأكاديمية والجسمية وحسن استثمارها. أما الكفاءة الأكاديمية فيقصد بها امتلاك الطاقات والقدرات الأكاديمية والقدرة علي توظيفها بما يشعر الفرد بالرضا عن مستواه الأكاديمي والتوافق مع تخصصه الذي يدرسه.

٥- أما الكفاءة الجسمية فتعني شعور الفرد بالرضا عن مظهره وعدم الاستياء منه واستثمار القوي الجسمية علي أحسن حال.

٦- التوكل علي الله: وأخيرا يقصد بالتوكل علي الله الاعتماد علي الله وإرجاع الفضل إلي الله عز وجل في أي تفوق أو نجاح أو صفة جميلة فيقول تعالي "هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ" سورة النمل: الآية ٤٠.

أهمية الثقة بالنفس: و تتضح أهمية الثقة بالنفس في الآتي:

١- الحفاظ علي الحالة النفسية للفرد من خلال تفاعله مع الآخرين وضمان عدم تقلب مزاجه بين حالات متناقضة.

٢- استمرار اكتساب الخبرات وتعلم الخبرات الجديدة.

٣- الإقبال علي الآخرين والتفاعل معهم من خلال مواقع التواصل أو غيرها من أشكال التفاعل الإنساني.

٤- توظيف ذلك عمليا من خلال إنجاز ما هو مطلوب منه ومواجهة الصعاب التي تعترضه.

وبالتالي فإن الثقة بالنفس تعطي الفرد إحساسا بالارتياح حال النجاح أو عكس ذلك. واستمرار الشخص في طلب العلم واكتساب الخبرات والتفاعل مع الآخرين لابد أن يوصله يوما ما للنجاح والتفوق، فكل مجتهد نصيب كما قال الله عز وجل في محكم آياته قوله تعالي "فَأَسْجَبَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ دُونِ أَوْ أَنْتِي بِعَعْضِكُمْ مِّنْ بَعْضٍ". سورة آل عمران، الآية ١٩٥.

ومن مقومات الثقة بالنفس المقومات الاجتماعية فلا يمكن للإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع ويتأثر الفرد بالمجتمع من حوله منذ ولادته فيبدأ بصورة عن نفسه

إما بالقبول أو بالإيجاب فلكل مجتمع عاداته وأعرافه والتغيير للأفضل لا يكون إلا علي من يثق بنفسه كامل الثقة ويجزم يقينا أنه علي قدر مسئولية التغيير، وأهل لتحمل معاناته الأمر الذي يكون من الصعب مواجهته لمن لهم مثل هذه الظروف وبالتالي فإن المقومات الاجتماعية تجعل علي عاتق هؤلاء الأفراد أخذ زمام التغيير ولن يتمكن من ذلك إلا بدرجة عالية من الثقة بنفسه حتى يستطيع مواجهة المجتمع.

هذا وتعتمد الثقة بالنفس علي ما يتوفر من تفاعل اجتماعي بين الفرد والأسرة وبين الفرد والأفراد الآخرين، فالبيئة التي تبعد الطفل عن التوتر والقلق والغضب قدر المستطاع هي بيئة مملوءة بالثقة تتيح للطفل فرصة التعبير عن رأيه وعن نفسه وتسمح له أن يمارس نشاطاته معتمدا علي المرونة والتلقائية ويساعده في ذلك التقبل وإظهار المحبة له وإعطاؤه الإحساس بقيمته ومكانته وتقديره لنفسه، ومن ذلك أيضا الاستقلالية فإحساسه بخصوصيته تمنحه ثقة بأنه قادر علي تحمل المسئولية.

ومن أهم النظريات المفسرة للثقة بالنفس نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريك أريكسون Erikson, E وهي تعتبر أن هناك ثلاث خصال للشخصية السليمة هي: السيطرة الفعالة والإيجابية علي البيئة وإظهار قدر من وحدة الشخصية والقدرة علي إدراك الذات والعالم إدراكا صحيحا (ملحم محمد سامي ٢٠٠٤: ١٢٦، ٥٥).

وتهتم النظرية بتفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها حيث اهتم أريكسون بوصف سلسلة من الأزمات التي تحدث استجابة لمطالب المجتمع ومسائرتها وهي تعتمد بدرجة كبيرة علي ثقة الفرد بنفسه وقدرته علي مواجهة الضغوط.

ومهما يكن فإن السلوكيات الإيجابية البعيدة عن العنف تحمل في طياتها تحمل المسئولية والاعتماد علي النفس وتساعده علي اتخاذ قراراته بنفسه بدءا من القرارات البسيطة حتى الكبيرة، وكلما كان متمتعا بدرجة عالية من الثقة بالنفس كلما ساعده ذلك علي ممارسة الأنشطة التي يفضلها بطريقة إيجابية بحيث تساعده علي اكتساب أساليب التفكير الصحيحة وتزيد من مواجهة الفرد للمواقف الحياتية المختلفة وتحمل مسئولياته، كما أن مخالطة الأشخاص الآخرين علي الفيس بوك يساعده علي تكوين صداقات والاستفادة من التجارب المختلفة وتعلم الحوار مع الآخرين خاصة ممن لهم مثل هذه الظروف بحيث يجعلهم يشعرون بالارتياح ويكونون صداقات تساعدهم علي شغل أوقات فراغهم.

تقدير الذات: "Self Esteem"

يشير تقدير الذات إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه بمعنى أنه ينظر إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة وبصفة عامة يرتبط تقدير الذات بالسلوك الذي يعبر عن النمو أكثر مما يعبر عن الدفاع (نبيل الفحل، ١٠٠، ٢٠٠، ٦١).

وتقدير الذات هو مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ومن ثم فإن تقدير الذات يعني تجهيزاً عقلياً يعد به الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية (وفاء محمد لطفي، ٢٠١١: ٤٥، ٦٣)

وهناك من يرى أن تقدير الذات هو إحساس الفرد بقيمته الشخصية التي تنبع من الأفكار الداخلية والقيم أكثر من الإطراء أو الاعتراف من الآخرين.

ووفقاً لما سبق يمكن القول بأن هناك ثلاثة مستويات لتقدير الذات وهم:

١- الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع وهم يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين يستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، فضلاً عن أن لديهم فكرة محددة وكافية لما يظنونه صواباً ويؤكدوا دائماً على جوانب القوة لذلك فهم أكثر ثقة بآرائهم وأكثر تقبلاً للنقد كما أنهم يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة ولديهم شعور بالانتماء.

٢- الأشخاص ذوي تقدير الذات المنخفض وهم يعتبرون أنفسهم غير هامين وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل أشياء يودون فعلها ويعتبروا أن ما يكون لدى الآخرين أفضل ما لديهم ويركزون على عيوبهم وصفاتهم غير الجيدة وعلى حل المشكلات ويعانون من مشاعر العجز والدونية ويفتقدون الوسائل التي تعينهم على حل المشكلات.

٣- الأشخاص ذوي التقدير المتوسط للذات ويقعوا بين النوعين السابقين أو أنه وسطية من حيث الصفات.

كما يمكن القول أيضاً بأن هناك مجموعة عناصر تلعب دوراً هاماً في نمو تقدير الذات بشكل عام وهي:

١- مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة التي تتسم بالاهتمام التي يحصل عليها الفرد من قبل المحيطين به والذين يمثلون له قدر من الأهمية في حياته.

٢- تاريخ نجاح الفرد ومؤشرات التقبل الاجتماعي.

٣- مدى تحقيق الفرد لطموحاته في الجوانب التي يعتبرها هامة في ضوء أهدافه (نفس المرجع السابق ٢٠١١، ٧٧: ٩٣، ٦٣).

مفهوم تقدير الذات: "ConseptSelf Esteem"

يرى سميث أن تقدير الذات هو الحكم على صلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية والشخصية (Smith, S1991).

وهو يعني شعور الفرد بالتوافق مع ذاته ومع الآخرين إلى جانب تحديد أهدافه الذاتية ولا يتسم تقدير الذات بالثبات فهو قابل للتغيير فالخبرات المعلمة قد ترفع من معدلاته أو تخفضها (عبد الرحمن سيد سليمان ٨٨، ١٩٩٢، ٣٠).

يعرف سيموند (Simons 1993) تقدير الذات بأنه الموقف الإيجابي أو السلبي العام الذي يتخذه الفرد نحو ذاته (P. P 533-535 Simons 1993).

ويعرف تقدير الذات بأنه حكم ذاتي عن الأهمية التي يشعر بها الفرد نحو ذاته فهو خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين من خلال التعبيرات اللفظية وغيرها من أشكال السلوك التعبيري المباشر (معتر سيد عبد الله، ٧٠، ١٩٩٨، ٥٤).

يعرف "جيرارد Gerard" تقدير الذات بأنه: نظرة الفرد إلى نفسه: بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (خليل المعاينة، ٢٠٠٠: ٨٩، ١٣).

ويعبر تقدير الذات عن مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لنفسه فتقدير الذات هو أن يشعر الفرد بالقدرة على أن يقتحم المواقف الجديد والصعبة دون أن يفقد شجاعته كما يمكن من مواجهة الفشل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لفترة طويلة، بينما تقدير الذات المنخفض هو أن يشعر الفرد بالهزيمة قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة حيث أنه يتوقع فقدان الأمل مسبقاً (فتحي فتحي السيسي، ٢٠٠٣: ٥٧٨، ٤١).

ويستنتج من ذلك أن تقدير الذات المرتفع هو أكثر المقاييس التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق، ويستطيع معها دخول المواقف الجديدة واجتياز الصعب منها دون أن يفقد شجاعته أو أن يشعر بالحزن لفترة طويلة. بينما يميل الفرد من ذوي تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن تقابله مواقف جديدة أو صعبة، حيث أنه يتوقع فقدان الأمل مستقبلاً، كما يوجد فئة من الأشخاص تقع بين هذين النوعين السابقين وهي فئة الأشخاص ذوي التقدير المتوسط للذات، وينمو تقدير الذات من خلال قدراتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم.

مفهوم تقدير الذات:

يرى براون "(Broun, Dutton et cook) وآخرون أن تقدير الذات يعود إلى مداولات ثلاثة:

- ١- النظرة الكلية للفرد تجاه ذاته.
 - ٢- تقييمات الفرد لإمكاناته وشخصيته.
 - ٣- الشعور بالقيمة الشخصية للفرد (أيان شوارب ٢٠٠٦: ١٣٨، ٥). ويمكن استخلاص مفهوم تقدير الذات مما سبق بأنه "التقييم الوجداني للشخص نحو ذاته، فضلاً عن كونه تقدير وتعبير سلوكي يعبر الفرد من خلاله عن مدى تقديره لذاته، وهذا التقدير من جانب الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاءة والثقة بالنفس مع الدافعية للإنجاز والاستقلال.
- وأظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات، أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يؤكدون على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة (ممدوحة محمد سلامة ١٩٩١: ٢٧٩، ٥٧).
- مستوى تقدير الذات المنخفض وأثره علي الثقة بالنفس (علاقته بالثقة بالنفس)

يمكن أن يعرف مستوى تقدير الذات المنخفض بعدة مسميات منها: "التقدير المنخفض للذات، التقدير السلبي للذات" وغيرها ويعرف روزنبرج "Rosenberg" المستوى المتدني لتقدير الذات بأنه عدم رضاء الفرد بحق ذاته أو رفضها في (زبيدة أمزيان ٢٠٠٧: ٣٦، ١٨) والشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن أن نصفه بأنه الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته، وهو الذي يكون يائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشاكله، كذلك يشعرون بالإحباط وأن تحصيلهم أقل. ويعتقدون أن ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم، لذلك ينتابهم الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين كما يبدو عدم رضاهم عن مظهرهم ويشعرون بالخجل وبأنهم فاشلون (عبد الله إبراهيم، ١٩٩٤: ٣٨، ٣٣).

نظرية (أريك فروم,Fromm,E) عن الذات:

يري فروم أن الذات عبارة عن تنظيم نفسي يتكون من مجموعة من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها الفرد منذ طفولته، وينبع إحساس الإنسان بالذات من التجربة مع ذاته كموضوع للتجارب والتفكير والشعور والاتصال، والشعور بالذات هو جزء من الشعور بالانتماء والارتباط بالعالم، فإذا فقد الإنسان الثقة في الذات فإنه يحاول أن يسترجع الشعور بالانتماء وتحقيق التوافق مع القيم السائدة في المجتمع والبيئة من حوله. (سهير كامل، ٢٠٠٣، ٢٦).

ومن مصادر فعالية الذات: "Self confince"

١- الإنجازات الأدائية:

- أ. ويقصد بها النجاح في الأداء ويرفع فعالية الذات بما يتناسب مع صعوبة العمل مثال ذلك(الشخص الماهر إذ فاز علي منافس متفوق فإنه تزداد فعالية ذاته الأمر الذي لا يحدث إذا فاز علي منافس ضعيف).
- ب. الأعمال التي تنجز بنجاح من قبل الفرد أكثر من تلك التي يتمها بمساعدة الآخرين.
- ج. الإخفاق يؤدي غالبا إلي إنقاص الفعالية حين نعرف أننا بذلنا أفضل ما لدينا من جهد.

٢- الخبرات البديلة: ملاحظة الآخرين وهم ينجحون يرفع من فعالية الذات وملاحظة فرد آخر وهو بنفس كفاءتك يخفق في عمل يميل إلي خفض فعاليات الذات وعندما يكون النموذج مختلفا عن الملاحظ تؤثر الخبرات البديلة أدني تأثير علي الفعالية.

٣- الإقناع اللفظي: فإن الإقناع اللفظي في ظل الظروف السليمة يمكن من رفع فعالية الذات أو خفضها.

٤- الاستثارة الانفعالية: الانفعال الشديد يخفض الأداء عادة، لاحظ المعالجون النفسيون أن القلق وزيادة الاسترخاء ترتبط بعدة متغيرات. منها مستوي الاستثارة (قلق الممثل في ليلة الافتتاح إن لم يكن شديدا فإنه يزيد من توقعات فعاليته)، والدافعية المدركة للاستثارة إذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي، كما أن طبيعة العمل وهي تمثل الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية تيسر لإتمام النجاح للأعمال البسيطة وتعطل أداء الأنشطة المعقدة) المرجع السابق (٢٠٠٣ : ٢٦٤).

ومن خلال عرض "مفهوم تقدير الذات" يمكن التعرف علي أهم المفاهيم المرتبطة به وذات الصلة مثل الوعي بالذات وتأكيد الذات وفاعلية الذات حتى يمكن معرفة التمييز بين هذه المفاهيم من خلال النظريات المفسرة لمفهوم ومعني الذات.

أولاً: "الوعي بالذات" "Self- Awareness" وهو يعني الانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية للفرد وهي حالة من الوعي التأملي الشخصي حيث يقوم العقل بملاحظة ومراقبة الخبرات التي يمر بها صاحبها بما تتضمنه من مشاعر(وفاء محمد لطفي، ٢٠١١ : ٥٥، ٦٣).

ثانياً: "مفهوم الذات" "Self-concept" ويشير إلي تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تكون لدينا في أي لحظة من الزمن. أي أنها ذلك البناء المعرفي المنظم

الذي ينشأ من خبراتنا بأنفسنا والوعي بها. وأن يتطابق مفهوم الذات مع وصف الذات بدلالة الأدوار والمهارات التي يمتلكها الفرد، ولا يتضمن هذا الوصف إحساسا بالإيجابية أو السلبية تجاه الذات أو تقييما لها.

بينما يعرف (باندورا "Bandura,A") "فاعلية الذات": بأنه ليس المحدد الوحيد للسلوك وإنما يرتبط بالبيئة وبالسلوك وبمتغيرات الشخصية الأخرى ويقصد باندورا بفاعلية الذات هي توقع الفرد أنه قادر علي أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين ويعرف باندورا توقع الفعالية بأنه الاعتقاد بأن المرء يستطيع أن يصدر بنجاح السلوك المطلوب لتحقيق النتائج (سهير كامل أحمد ٢٠٠٣: ٢٦٥، ٢٦٦).

ثالثا: "تقدير الذات" فيمثل الجزء الانفعالي منها ويمكن إيضاح الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات والذات: في إن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلي معتقدات الفرد تجاه ذاته وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم علي مدي صلاحيته، معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاهر وذلك علي عكس ما تقدم من تعريف الذات ومفهوم الذات.

كما أشار ماسلو "Maslow" إلي أن تحقيق الذات في قمة الهرم والانتماء والشعور بتقدير الفرد لذاته، ويستنتج مما سبق أن هناك فرقا بين مفهوم الذات وتقدير الذات فمفهوم الذات هو التعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته، أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات (الحميدي محمد الضيدان، ٢٠٠٣: ٢٠، ١٢).

أما تقدير الذات فيعتمد علي التقييم الذي يجريه الفرد علي هذا الوصف للذات كما يعرفه ماسلو بأنه احترام الذات والشعور بالكفاءة الشخصية ورأي الآخرين الذي يعبر عن الاستحسان ويؤدي غياب هذا الاحترام إلي قمع رغبة الشخص في المشاركة والمساهمة الفعالة في عالمه، وهذا النوع من المشاعر ينتج من الانغماس في الأنشطة التي تعتبر نافعة اجتماعيا.

نظرية روزنبرج "Rosenberg" (1965)

وتدور حول نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد أهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته وقيمتها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها (عبد الرحمن سيد سليمان، ١٩٩٢: ٨٩، ٣١).

وقد شمل هذا التعريف تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، وأهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل علي توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة، وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا معتمدا في ذلك علي مفهوم الاتجاه الذي يربط بين ما مر من أحداث واللاحق لها، وأعتبر "روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ويكون الفرد اتجاها نحوها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، معني ذلك أن "روزنبرج" يؤكد علي أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به الفرد عادة لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض (علاء الدين كفاي، ١٩٨٩: ١٥٣، ٣٦).

ومن العوامل التي تؤثر في تقدير الذات ندرة النجاح، والشعور بالاختلاف عن ذات الغير، والرفض من قبل الأفراد الآخرين ونظرة الأفراد له علي أنه طفل ضال صغير بلا مأوي ولكي ينمو لدي الطفل مفهوم سوي عن نفسه، وبالتالي يحقق تقديرا إيجابيا لنفسه، فإنه يجب علي الآباء والمربين والمشرفين علي الطفل أن يضعوا تلك الجوانب السلبية من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات موضع الاعتبار حتى يمكن تجنبها والتغلب عليها.

كما أكد كارل وودز Carl woods علي أن تقدير الذات يتطور من خلال التعاون والعلاقات المجتمعية، والإنجازات الفردية، وأن مهارات الأطفال الاجتماعية تتطور في وجود الأصدقاء في (الحميدي محمد ضيدان: ٢٠٠٣، ٢٧، ١٢) كما أن الشباب الذين هم علي علاقة جيدة وإيجابية بأصدقائهم لديهم مستويات مرتفعة من تقدير الذات، فعادة ما يسعى الطفل لزيادة تقدير ذاته عن طريق الرفاق خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة.

وقد أشار "حامد زهران" إلي أن المعلم له تأثير علي مستوي فهم الطفل عن نفسه، أي باستطاعته أن يخفض من هذا المستوي أو يرفع منه ويؤثر ذلك في مستوي طموحات الطفل كما يظهر دور المدرسة في تشجيع المعلم وتعزيز الأعمال الإيجابية التي يقوم بها لبناء تقدير ذات مرتفع كما أن للنجاح والفشل المدرسي دورا هاما في تقدير الفرد لذاته.

ويتضح من أهمية مفهوم الذات أن فكرة الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير في كثير من جوانب سلوكه كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام ويميل أولئك الذين يرون أنفسهم علي أنهم غير مرغوبين أو سيئين إلى السلوك وفق هذه الصورة التي يرون أنفسهم عليها كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة والناس بأساليب غير واقعية علي هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته وتقديره لذاته مهمة في الوصول إلى تقويمه أو الحكم عليه. وبهذا يكون هذا النوع من الاختبارات (اختبارات تقدير الذات، مفهوم الذات) من المقاييس المفيدة في

الأغراض الإرشادية والإكلينيكية والقياس والبحوث والعلوم السلوكية (المرجع السابق)،
٢٠٠٣: ٥٨٣، ١٢).

كما يتضح أن الخبرات المعيشية يمكن أن تكون لها نتائجها في الطريقة التي يرى بها الشخص نفسه، كما يتوقع بالمثل أن يؤدي العلاج النفسي أو أية خبرات إيجابية إلى تعزيز مفهوم الشخص عن ذاته، بينما يتوقع من التوتر أو الفشل نتيجة تخفض من اعتبار الشخص لذاته

نظرية ماسلو "Maslow" في التنظيم الهرمي للحاجات:

يفترض ماسلو في هذه النظرية يفترض أن الحاجات تنتظم في تدرج هرمي من الأولوية أو القوة وعندما تشبع الحاجات صاحبة القوة أو الأولوية فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتلح في طلب الإشباع هي الأخرى وتكون قد سعدنا خطوة علي سلم الدوافع وقد قسم ماسلو الدوافع إلي قسمين: حاجات المحافظة علي البقاء مثل الحاجات الفسيولوجية أو الحاجات الأولية وهي حاجات موجودة في قاعدة الهرم والحاجات الإنسانية أو ما بعد الحاجات الأساسية، وكذلك يطلق عليها حاجات النمو كالشعور بالأمن والانتماء والحب والتقدير وتحقيق الذات إلي أن نصل إلي الحاجات المعرفية والجمالية.

وقد عرف الحاجة إلي التقدير بأنها الحاجات التي تتعلق باحترام الذات والشعور بالكفاءة الشخصية ورأي الآخرين الذي يعبر عن الاستحسان ويؤدي غياب هذا الاحترام إلي قمع رغبة الشخص في المشاركة والمساهمة الفعالة في عمله، وهذا النوع من المشاعر ينتج عن الانغماس في الأنشطة التي تعتبر نافعة اجتماعيا في (سهير كامل أحمد، ٢٠٠٣: ٣٨٨، ٢٦).

وقد يحتاج إشباع الحاجات النفسية (الحاجة إلي التقدير) من خلال استخدام الكثير من النشاطات الصيفية وشغل أوقات الفراغ بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي ويجب أن تكتسب هذه الأنشطة معني وأهمية في حياة التلميذ إذ أن دور المدرس أو المراقب "المشرف" هو دور معاون أو موجه فقط حيث يسهل لتلاميذه تحقيق هذه الحاجات.

وقد عرف ماسلو تحقيق الذات بأنه التحقيق المستمر لإمكانات الفرد وقدراته ومواهبه باعتبار ذلك تحقيقا لرسالة وأداء لها أو تلبية لدعوة أو قدر أو مصير أو مهنة وكمعرفة تامة بطبيعة الشخص وتقبله لها وكاتجاه لا يتوقف نحو الوحدة والتكامل والتعاون داخل الشخص.

وظهر في قمة التنظيم الهرمي للحاجات الحاجة إلي تحقيق الذات، وكان من أهم جوانب إنجازته دراساته لصفات الأفراد الذين يتسمون بتحقيق الذات. كما أهتم ماسلو بدراسة الشخص المحقق لذاته "الشخص الفريد" ويظهر ذلك في الدراسات الفردية ويرى

ماسلو أن المحققون لذاتهم هم أولئك الذين يظهرون إمكاناتهم إلي أقصى درجة وأن عملية تحقيق الذات عملية مستمرة ودعوية ولم تتوقف أبداً ولذلك وصفهم بأنهم يحققون لذواتهم وليس أنهم قد حققوا ذواتهم. وتعريف ماسلو للمحققين لذواتهم: بأنهم أناس يلتزمون بأهداف معينة في حياتهم، ويكافحون في سبيل هذه الأهداف، وأن هذا هو قدرهم وقد يفني البعض منهم حياته في سبيل القيم الخالدة أو قيم الوجود مثل الخير والحقيقة والعدل والجمال.

"الثقة بالنفس وتقدير الذات والدلالات النفسية لمفهوم النقص لدي أطفال المؤسسات الإيوائية":

لقد وسع "أدلر" Adler, A مفهومه عن النقص بحيث شمل جميع أنواع النقص الجسمي، العقلي أو الاجتماعي الحقيقي أو المتوهم، وقد اعتقد أن ضالة الطفل واعتماده على غيره من شأنه أن يخلق عنده شعوراً عاماً بالنقص، وهذا الشعور العام بالنقص يتعرض له الناس جميعاً ومع ذلك فإن الرغبة في الكمال تسيطر على الطفل وتدفعه إلى تجاوز الشعور بالنقص والشعور بعدم الأمن النفسي التي يتسم بها هؤلاء الأطفال وعملية الشد والجذب هذه تستمر طول الحياة دافعة الفرد إلى مزيد من الإنجازات.

غير أن مشاعر النقص هذه تؤدي إلى فائدة لكل من الفرد والمجتمع لأنها تؤدي إلى تحسن مستمر لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، ومع ذلك فإن مشاعر النقص في الطفولة والتي تقابل أحياناً بالتدليل أو بالقسوة يمكن أن تؤدي فيما بعد إلى سلوك تعويضي، وكذلك فإن الإخفاق في التعويض عن مشاعر النقص يؤدي إلى تكوين ما أسماه أدلر عقدة النقص "Inferiority complex" والتي تجعل الفرد غير قادر على معالجة مشاكل الحياة معالجة سوية بناءة، وقد شاع تعبير عقدة النقص شيوغاً واسعاً في مجال علم النفس أو في الأدب أو في الحياة العامة

ويعتبر أدلر أن الحياة ما هي إلا سلسلة متكررة من نقص معين فإذا تحرر منه الإنسان وجد نقصاً آخر فتتكرر العملية لأن هناك دائماً خطوة أعلى من المستوى الحالي الذي يجد الإنسان نفسه فيه ويصبو دائماً إلى المستوى الأعلى فقد تسيطر مشاعر القصور والدونية على الطفل وعند هذه النقطة تحول دون إنجازه أي شيء وفي هذه الظروف تعمل مشاعر القصور كعائق بدلاً من أن تعمل كمثير للإنجاز ويقال أن هذا الشخص لديه عقدة قصور أو مركب نقص. ويرى أدلر أن الناس جميعاً يخبرون مشاعر القصور ولكنها تؤدي عند البعض إلى إثارة العصاب وعند البعض الآخر تخلق الحاجة إلى النجاح.

فالشخصية عند (أدلر, A. Adler) هي صيرورة إبداعية لذاتها من حيث أنها تستطيع من خلال شعورها بالنقص ونزوعها التعويضي إلى الكمال أن تستوعب العالم المحيط بها، وأن تخلق ظروف الوجود الفردي - الشخصي، ونهاية فإن "أسلوب الحياة" هو الشعار الرئيسي لنظرية أدلر، وهو أكثر سمات الشخصية تميزًا، وأن أسلوب الحياة هو مبدأ النظام الذي تمارس بمقتضاه شخصية الفرد ووظائفها وهو المبدأ الذي يفسر لنا تفرد الشخص، ونجد أن كل شخص له نفس الهدف، هدف التفوق إلا أن هناك طرقًا لا حصر لها للعمل لبلوغ هذا الهدف، وبذلك يحاول كل شخص تنمية قدراته العقلية والاجتماعية وتجميع جهوده لبلوغ الكمال ويتغلب على الوحدة ويحقق نشاطاته الترفيهية وأسلوبه اليومي وعلاقاته بأصدقائه ومعارفه ونشاطاته العقلية وهو يضع نصب عينيه هذا الهدف النهائي.

إن سلوك الشخص بأسره ينبع من أسلوب حياته كما يؤكد أدلر على أن عامل الاقتدار إلى الميل الاجتماعي هو افتقار إلى الشعور بالمحبة نحو الآخرين، ونقص عامل المشاركة الوجدانية في علاقاتهم مع الآخرين. (في المرجع السابق، ٢٠٠٣، ١٠٢، ٢٦).

نظرية زيلر (Ziller ١٩٦٩):

تفترض نظرية زيلر أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات فتقدير الذات ينشأ ويتطور داخل الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر زيلر إلي تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث غالبًا إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف زيلر "تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي (سميح أبو مغلي، ٢٠٠٢: ١١١، ٢٤)

وعلى ذلك فعندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغييرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعًا لذلك وتقدير الذات طبقًا لزيلر "مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد علي أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه إن تأكيد زيلر علي العامل الاجتماعي جعله يسمي مفهومه بأنه "تقدير الذات الاجتماعي" وقد ادعي أن المناهج الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات.

نظرية كوبرسميث (Cooper-Smith 1976):

تمثلت أعمال "كوبرسميث" في دراسة تقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، وعلي عكس "روزنبرج" Rosenberg "لم يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكثر شمولاً، ولكنه ذهب إلي أن تقدير الذات مفهوم متعدد الأبعاد ولذا علينا أن نعتمد علي منهج واحد أو مدخل معين لدراسته بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ويقسم "كوبر سميث" تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلي قسمين الأول التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والثاني هو التعبير السلوكي ويشير إلي الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ووصفه لها. والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية (محمد الشناوي، ٢٠٠١: ١٧٢، ٤٨) ويميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، ويوجد تقدير الذات الدفاعي للأفراد الذين لا يشعرون بأنهم ذو قيمة.

ووجد كوبر سميث Smith (١٩٦٧) أن هناك ثلاث مستويات لتقدير الذات وهي:

١. المستوى المرتفع: ويشمل من لديه درجة عالية من تقدير الذات وهم أفراد ناشطين وناجحين اجتماعياً وعلمياً وأكاديمياً.
٢. المستوى المنخفض لتقدير الذات: ويشمل الأفراد الضعفاء أكاديمياً واجتماعياً وغالباً ما يعانون من ضغوط نفسية وعصبية واضطرابات سلوكية.
٣. المستوى المتوسط: ويقع الفرد ذوي التقدير المتوسط للذات بين هذين النوعين وتكون إنجازاتهم متوسطة. وبالطبع فإن هذه المستويات قابلة للتغيير والتذبذب بين الارتفاع والانخفاض، ولكن ما تصنعه البيئة الأولى للفرد من مفهوم الذات وتقدير الذات هو الأساس المتين لإدراك الفرد لنفسه، وبالطبع فإن التأثيرات البيئية الأولية تنحصر في الأسرة فالإمدادات الأساسية التي يبني علي أساسها تقدير الذات تأتي من الأسرة وقد توصلت نتائج العديد من الدراسات إلي أن الدعم الوالدي ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء فعندما يثق الأب والأم في أبنائهم ويعتبرانه شخصاً مسؤولاً فإن هذا يزيد من تقديره لذاته. كما يوضح علاء الدين كفاقي أن الأبناء الذين لديهم علاقات وثيقة مع الآباء والأفراد العطفين المدعمن لمعاملتهم يميلون إلي أن يكون لديهم تقدير ذات مرتفع (علاء الدين كفاقي، ٢٠٠٩: ٢١٩، ٣٥) أما الحرمان من العطف والاهتمام والرعاية اللازمة يعني أيضاً الحرمان من التقدير والاعتبار للذات فدراسة "كوبر سميث Cooper Smith" تنص علي أن الأطفال الذين لديهم تقدير ذات منخفض يتصفون بعدم الاستقرار والاضطرابات السلوكية من جراء المعاملة القاسية

التي قد يتعرضون لها مثالا لذلك (أطفال المؤسسات الإيوائية) الذين وجدوا في ظروف صعبة بطبيعتها أما الأطفال الذين يتمتعون بتقدير الذات المرتفع لهم آباء يتميزون بنفس تقدير الذات في(سنا محمد سليمان، ٢٠٠٥، ٥٥، ٥٢).

وعلى ذلك فإن الأطفال ذوي الظروف الخاصة كظروف أطفال المؤسسات الإيوائية وما يتعرضون له أحيانا من إهمال وعدم اهتمام يجعلهم يعتقدون بأنهم لا يستحقون العناية مما يؤثر سلبا علي مشاعرهم وانفعالاتهم ونظرتهم إلي أنفسهم، كما بين فولكر "Volker" أن تقدير الفرد لذاته واعتباره لها يرتفع عندما يقترن الإحساس بالانتماء وعندما يشعر بالاستحقاق والجدارة، وعندما يشعر بأنه متقبل وكفاء وينمو لديه الإحساس بالانتماء وعندما يري الفرد نفسه منتما إلي جماعة عضوا فيها، لأن هذه العضوية تمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين، ويذهب فيلكر إلي أن أكثر العوامل تأثيرا في نمو تقدير الذات هو نوعية علاقات الطفل مع الأشخاص ذوي الأهمية السيكولوجية لديه مثل الأصدقاء والأقران والمعلمون وهم الأفراد الذين يتعامل معهم الطفل باستمرار(الحميدي محمد ضيدان: ٢٠٠٣: ٢٥، ١٢).

أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، مما جعل العديد من المشتغلين بالصحة النفسية يؤكدوا علي أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، وكان فروم (Fromm). (E أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب (فادية كامل حمام ٢٠١٠، ٨١، ٤٠).

علاقة تقدير الذات بالأمن النفسي:

يعتبر عبد الرؤوف أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد وأن الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات البيئة المحيطة به، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة ويختلف الأفراد في تحقيق هذا التوازن مما يعمل علي اختلاف تقدير الذات لديهم، وهو ما يؤدي إلى التقدير المرتفع أو المنخفض للذات ولا يظل تقدير الذات ثابتاً عبر المواقف المختلفة بل إنه يختلف أيضا باختلاف المواقف، إذ يتأثر بالظروف البيئية فيكون تقدير الذات إيجابياً إذا كانت مثيرات البيئة إيجابية وتحترم الذات الإنسانية وتكشف عن قدراتها وطاقاتها وتحارب فيها عوامل الشعور بالإحباط. عبد الرؤوف (١٩٨٥)

أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته (نفس المرجع السابق فادية كامل حمام) ويقول بيك (Beak ١٩٧١) إن دوافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبيراً عن الحاجة إلى تقدير ذاته وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي يجلب الإحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة والتعايش معها بتوافق (المرجع السابق، ٢٠١٠)

وبما أن تقدير الذات ليس متغيراً أحادياً بل يتضمن بعدين أحدهما شخصي والآخر اجتماعي، فإن كل من الشعور الزائد بالنقص والعجز والشعور بعدم الأمن النفسي والخوف الذي يسيطر على المراهق خاصة ممن لهم ظروف خاصة والمصادر التي يصدرها المجتمع في الحكم على هذه الفئة من الأفراد من شأنه أن يسهم بقوة في بناء صورة متدنية عن تقدير الذات، تغذيها المواقف المحبطة سابقاً وعدم القدرة على التوافق الاجتماعي، وتعمق هذه المشاعر السلبية المحبطة لتنعكس بشكل واضح مع المعطيات السابقة لتتبلور استجابة المراهقين في المؤسسات الإيوائية للدفاع عن الذات في أغلب الأحوال وفق مواقف متعددة:

إما موقف استسلامي: ينضبط لسلطة الدار وأحكام المجتمع ويؤدي إلى تقدير منخفض للذات.

أو موقف استعلائي: يستند على الإنكار ويفضي إلى تقدير خاطئ غير واقعي لا ينسجم مع قدرات الذات، ويتناول تقويم الذات مستويين هما:

تقويم موضوعي للذات: وهو التقدير الحقيقي للذات أي الذات كما يراها الآخرون. إلى صورة الذات وتقويم ذاتي للذات: وهو تقدير لقيمة الذات كما نستشعرها ونعيشها.

إن صورة الذات وتقويم الذات يستدعي تطابق التقديرين الموضوعي والذاتي في وحدة متناسقة متكاملة. وتؤثر الظروف الخاصة التي يمر بها أبناء المؤسسات الإيوائية بشكل سلبي على تقويم الذات وخصوصاً صورة الذات التي تعرف قيمتها تدنياً ملحوظاً.

عقدة النقص: كما يتولد الشعور بالنقص لديهم نتيجة عدة عوامل فيها نظرة المجتمع إليه باعتبار نظرة الذات انعكاس لنظرة المجتمع، وهو يحاول جاهداً أن يتخلص من ذلك ويشبع حاجة تقدير المجتمع إليه باعتبارها تساعده على إشباع باقي الحاجات الأخرى، وبالمقابل فإن أي فشل في تقدير واحترام المجتمع، يعمق لديه الشعور بالنقص ويقلل من صورته.

ومما سبق يمكن اعتبار أن تقدير الذات يعبر عن الحكم على صلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية والشخصية والأكاديمية وأن إحساس الفرد بتقدير الآخرين له يساعده في رفع تقديره لذاته وعلى العكس من ذلك

فعدما يحرم الفرد من التقدير من قبل الآخرين سواء في المؤسسة أو المدرسة أو الشارع بين الأصدقاء أو رفاق المدرسة فإن هذا يؤدي به إلى سوء التوافق والوحدة والانحراف وبالتالي يخفض تقديره لذاته.

ومن هنا يمكن القول أن الذات عند الفرد تنمو وتتحقق من خلال اتصالاته وخبراته الاجتماعية، فمن خلال تفاعله عبر الفيس بوك والوسط المحيط به من زملاء والوسط الاجتماعي والمدرسي فإن الفرد يقدر ذاته ليعوض جانب النقص الذي يشعر به ويستجيب إيجابياً مع المجتمع، باعتباره مصدر تشجيعه أو إحباطه ومصدر تقييمه المستمر.

الأمن النفسي: Self-Security

إن مصطلح الأمن النفسي يقابله العديد من التسميات مثل الطمأنينة الانفعالية أو النفسية، أو الأمن الشخصي، الأمن الخاص، وقد ورد تعريفه بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبين لحاجاته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (Kerns et al, 1996: P475).

والأمن النفسي يعتبر من الحاجات المهمة والضرورية التي لا بد من إشباعها لدى الأبناء فالشعور بالأمن النفسي له دور مهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي (Fatil & Reddy, 1985 P 12) وإذا لم تشبع الحاجة إلي الأمن النفسي لدي الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة فإن ذلك يشعرهم بالتهديد ولا يمكن أن يحققوا ذاتهم.

ويرى كل من عبود وعبد العال (١٩٩٠) أن الحاجة إلي الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق إلي إشباعها فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة وفقدانه يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار (ميساء المهندس، ٢٠٠٣، ٥٨) كما أن الحاجة إلي الأمن النفسي في مؤسسات التنشئة الاجتماعية أكثر أهمية واحتياجا له الأطفال في مرحلة المراهقة خاصة وتأثيرها علي شخصية الفرد وما تتطلبه مرحلة المراهقة من إمكانات ذهنية ووجدانية إلي أقصى حد ممكن ومن بينها الحاجة إلي الشعور بالأمن النفسي والذي يترتب علي فقدانه إصابة المراهق بمشاكل نفسية واضطرابات تجعله يفتقد إلي الأمن والأمان بقدر ما يعيشه من تبدلات وتحولات عقلية ونفسية وانفعالية واجتماعية. وقد توصل كفاقي إلي وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة، التحكم والتذبذب في المعاملة) للوالد وبين الشعور بالأمن النفسي كما أشارت النتائج أيضا إلي وجود ارتباط دال بين الشعور بالأمن النفسي وبين تقدير الذات لدي الطالبات.

هذا وقد وجد ماسلو خمسة دوافع أساسية للسلوك الإنساني تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجة البيولوجية الفطرية الأولية، تليها الحاجة إلي الأمن، ثم الحاجة إلي الحب، ثم الحاجة إلي الاحترام والتقدير، وأخيرا الحاجة إلي تقدير الذات (Maslow, 1970)

علي أن فقدان الشعور بالأمن النفسي قد يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف، والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس، كما أنه يؤدي إلي الكراهية، فمن خاف شيئا كرهه، والأثر التهديبي للخوف في تقويم النفس المعوجة أثر طفيف، وهو أثر سلبي في كل حال.

أن الإحساس بالأمن النفسي يعكس الشعور بالسعادة لدي الفرد، وأن السعادة تمثل انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات وأن السعادة ليست عكس التعاسة تماما، فعلي الرغم من أن هناك علاقة عكسية بين تكرار ظهور المشاعر السلبية والإيجابية، فإن شدة المشاعر وقوة الإحساس بالانفعالات ترتبط معا ارتباطا إيجابيا، أي أن الفرد المطمئن نفسيا هو الفرد الذي يشعر بشدة السعادة وهو الفرد الذي يخبر التعاسة بشدة أيضا، وأن هناك ثلاثة عناصر أساسية للسعادة هي:

١- الرضا عن الحياة ومجالاتها المختلفة.

٢- الاستمتاع والشعور بالبهجة.

٣- الصفاء بما يتضمنه من قلق واكتئاب (مايكل أرجايل، ١٩٩٣، ٤٧)

هذا ويركز أريك فروم "علي جوهر الإنسان وطبيعة المجتمع التي تتعلق بنمو الطابع الاجتماعي، عندما أكد أن شخصية الفرد هي نتاج لتفاعل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، فالفرد ليس كائنا منعزلا، بل يحتاج إلي الآخرين لإشباع حاجاته المتعددة ولتحقيق الطمأنينة والأمن ليؤكد استمراره، فالحاجة إلي الانتماء والارتباط بالآخرين هي حاجات حيوية وهامة عند الإنسان لأنها تنمي إحساسه بذاته وتشعره بوجوده الإنساني (فرويد، ١٩٨٣، ٢٧).

إن الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) من أهم جوانب الشخصية الهامة ويبدأ مع تكوين الفرد من بداية نشأته الأولى، وهذا المتغير الهام كثيرا ما يصير مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر، إذا ما تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها مما قد يؤدي إلي الاضطراب النفسي، كما يسعد صاحب هذه النفس المطمئنة في حياته الدنيوية ويسعد كذلك بها في آخرته لقوله تعالي "يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ، أَرْجِعِي إِلَي رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي، وادخلي جنتي" سورة الفجر أية ٢٧-٣٠.

هذا وقد أشار ماسلو إلي مفهوم الأمن الانفعالي بأنه يمثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها أو مرضها، ويرى أن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات أساسية عند الفرد، ولهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي إلي مشاعر الأمن النفسي في أي مرحلة عمرية تالية أما عدم إشباع هذه الحاجات أو إحباطها فإنه يؤدي إلي أعراض مرضية نفسية، وأنتهي ماسلو إلي أن الشعور بالأمن مركب يتضمن ثلاثة أبعاد أولية هي:

١- شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، ويدرك بيئته صديقة ودودة غير محبطة لا يشعر فيها الفرد بالخطر والقلق والتهديد. وأن عدم إشباع الأبعاد الأحد عشر أو إحباطها يؤدي إلي أعراض مرضية منها: شعور الفرد بأنه غير محبوب.

٢- شعور الفرد بالتهديد والخطر وعدم الأمن.

٣- إدراك الفرد للحياة بوصفها خطر.

٤- شعور الفرد لغيره من الناس بوصفهم أشرار عدوانيين.

٥- شعور الفرد بعدم الثقة والاطمئنان للآخرين والحسد والغيرة تجاههم.

٦- ميل الفرد إلي التشاؤم وتوقع السوء.

٧- ميل الفرد لعدم الرضا والشعور بالتعاسة.

٨- الشعور بالإجهاد والصراع وانعدام الثبات الانفعالي الذي يبدو في الإعياء وسرعة التهيج واضطراب المعدة، وغير ذلك من الأعراض السيكوسوماتية

٩- رغبة الفرد في تحقيق الأمن النفسي والسعي المتواصل إلي بلوغها.

ويسلك في ذلك المسالك العصابية مثل الكف والجوء إلي مواقف دفاعية والميول الهروبية والأهداف الزائفة. (فهد الدليم ١٩٩٣، ٤٩، ٤٢)

ولاشك في أن ما يساعد علي تكوين الشخصية المتزنة الطرق الصحيحة التي يمضي بها الفرد أوقات فراغه وخاصة في بداية حياته وطفولته ومراهقته، فالهوايات العملية أو الفنية أو الأدبية والنشاط الرياضي هي خير هذه السبل وكذلك وجود الأصدقاء والذين يرافقون الفرد، فلا شك أن لهؤلاء أثرا معينا في توجيه ميول الفرد وشغل أوقات فراغه ونشاطه الترويحي (أحمد زكي صالح ٣٥، ١٩٧٩، ١).

ولاشك أن التوافق بين أجزاء النفس أو أحوالها يعطي الإنسان إحساسا بالطمأنينة والحب للنفس وللآخرين ويجعله قادرا علي الإنجاز العملي دون خوف أو يأس ويهبه القدرة علي التطور بما يناسب المرحلة التي يحيها عمريا ويمكن أن تعرف الصحة

النفسية بأنها حال التواجد الإيجابي في نواحي الإنسان الثلاثة البيولوجية والنفسية والاجتماعية وفي التناغم بينها (محمود عبد الرحمن حمودة ٣، ١٩٩١، ٥٢). وتتضح أهمية الشعور بالأمن النفسي لدى المشتغلين بالطب النفسي والصحة النفسية من أهمية الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد ومضار عدم الشعور به وما يمكن أن ينتج عنه من مشاكل واضطرابات نفسية مثل الوحدة النفسية والسلبية فيتكون لديه الإحساس بالثقة ويترتب عليه شعور الطفل بالأمن فإذا نشأ في ظل مناخ لا يوفر له الثبات والثقة بالنفس وتقدير الذات فإن ذلك كله من شأنه أن يؤدي إلي الشعور بعدم الأمن النفسي.

تعريف الأمن النفسي:

يعرف الأمن النفسي بأنه الحاجة إلي الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة للفرد وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة.

ويشير كمال الدسوقي (١٩٨٨، ٤٤) إلي استخدام مصطلح الطمأنينة النفسية Psychological Security مرادفا لمصطلح الأمن النفسي المأخوذ من العوز بالأمن الانفعالي Emotional Security والذي يعرف بأنه حالة يحس فيها المرء بتأمين إرضاء حاجاته الانفعالية، خصوصا حاجته إلي أن يكون محبوبا، أما الحاجات الانفعالية (النفسية) فهي تلح في طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية.

أما التعريف الإجرائي الذي وضعته المؤلفة والذي يبني عليه المقياس الحالي، وانطلاقا من أبعاد ومكونات الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لماسلو:

"هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر بقدر كبير من الدفاء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلي توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا (مع خلوه) من خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

وقد أعدت المعدة المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدي العديد من الفئات الإكلينيكية المتنوعة سواء في مجال الصحة والمرض أو في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يفيد في استخدامه في مجال البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، وذلك في جميع المراحل العمرية للفرد ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى الشيخوخة.

وقد أعدت الباحثة المقياس علي غرار محتوى ومضمون أبعاد الأمن النفسي لماسلو والتي يقابلها ما يمثل الشعور بعدم الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) وهي:

أ- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه، وبأنهم ينظرون إليه وبعاملونه بدفء ومودة.

ب- شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانا في الجماعة.

ج- شعور الفرد بالسلامة والاطمئنان وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق في معظم الحالات.

علي أن المؤلفة ركزت في إعداد البنود بحيث تدور حول محاور أساسية هي:

• الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل (١٤ بند).

• الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد (١٨ بند).

• الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحالة المزاجية للفرد (١٠ بنود)

• الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد (١٢ بند).

المؤسسات الإيوائية:

لقد بدأ إنشاء مؤسسات رعاية الأطفال المعرضون للانحراف في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر حيث دعا الباحث "جريسكوم" إلي ضرورة القيام بعمل من أجل أبناء الطبقات الفقيرة التي يتفشى فيها الإجرام في مدينة نيويورك، واستجاب له جمع من زملائه المنشغلين بميدان العمل الاجتماعي وأسفرت جهودهم عن إنشاء أول مؤسسة إصلاحية لعلاج الانحراف بين الأطفال سنة ١٨٢١، وتعددت بعد ذلك صور المؤسسات الاجتماعية المخصصة لرعاية الأطفال مثل الملاجئ أو منازل الإيواء كما وجدت أيضاً الإصلاحيات التي يودع فيها العصاة والمتمردين من الأطفال وأطلق على هذه المؤسسات اسم (مدارس الدولة) ولم تكن أكثر هذه المراكز تقدم لنزلاتها غير الطعام والمأوى (سيد، جابر و إبراهيم أبو الحسن، ٢٠٠٤: ٩٥، ٦).

أما عن المجتمع المصري فلم ينل حظاً من تواجد مثل هذه المؤسسات في الماضي فقد كان يتم إيداع هؤلاء الأطفال في السجون وكان هذا عيباً تشريعياً دعا المسؤولين وقتها إلى إنشاء أول إصلاحية بالإسكندرية سنة (١٨٩٤) لتضم هؤلاء الأطفال وفي سنة (١٨٩٨) تم نقل الإصلاحية لبولاق ثم الجيزة سنة (١٩٠١) في سجن معروف

باسم السجن الأسود، وبعدها بني للإصلاحية مبنى خاص بالجيزة سنة (١٩٠٨) وفي هذا العام أيضاً صدر أول قانون خاص بهؤلاء الأطفال، كما أنشئت إصلاحية للفتيات المنحرفات سنة ١٩٠١ في حلوان ثم نقلت للجيزة سنة (١٩٠٥)، وفي سنة (١٩٢٨) أنشئت إصلاحية جديدة بالقناطر الخيرية وفي سنة ١٩٣٨ رأى القائمون على الأمر في القاهرة والإسكندرية ضرورة وضع نظام لوقاية المجتمع من الأطفال المشردين وأصدرت الجهات المختصة أمراً بالقبض على الأطفال المشردين فأصدرت الجهات المختصة أمراً بالقبض على الأطفال الذين يتم ضبطهم في حالة تشرد.

وفي سنة ١٩٥٤ صدر قرار جمهوري بإنشاء الإتحاد العام لرعاية الأطفال المنحرفين ليضم جميع الهيئات والمؤسسات التي تعمل مع هؤلاء الأطفال وفي ١٩٦٤ صدر قرار بنقل ملكية الإتحاد العام للأطفال المنحرفين ومؤسساته ووحداته وأصبحت هذه الوحدات والمؤسسات تابعة بشكل مباشر لوزارة الشؤون الاجتماعية حتى الآن (المرجع السابق: ٢٠٠٤، ٩٦: ٩٧، ٦).

ويصنف الاجتماعيون المؤسسات التي تقدم الخدمات للأطفال المعرضين للانحراف إلى نوعين مؤسسات أولية:

وهي المؤسسات الاجتماعية التي تقدم خدماتها للأطفال بصورة مباشرة بمعنى أنها مؤسسات أنشأت بقصد رعايتهم اجتماعياً ويعمل فيها متخصصون في الخدمة الاجتماعية مثل أندية الطفل ومكاتب الخدمة الاجتماعية وغيرها.

مؤسسات ثانوية:

وهي مؤسسات تهدف لرعاية الأطفال رعاية اجتماعية كجزء من أهدافها الأساسية كالمؤسسات التعليمية والصحية والاقتصادية وغيرها.

وتقسم المؤسسات الأولية التي أنشأت لتقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال بصورة مباشرة إلى مركز التصنيف والتوجيه:

- وهو يقوم باستقبال الأطفال المحكوم عليهم وحالات الإيداع المطلوب إعادة تصنيفها ويتولى توزيعهم على مؤسسات الإيداع الملائمة من حيث الجنس والسن وطبيعة الانحراف ودرجاته والمستوى العقلي، أما بالنسبة لضعاف العقول وذوي العاهات من الأطفال فيتم تصنيفهم وتحويلهم إلى المؤسسات الخاصة بهم والتابعة للإدارة العامة للتأهيل الاجتماعي للمعاقين.

- كما أن المركز يعتبر أيضاً مصدراً لتبادل المعلومات بين المؤسسات ويخضع للإشراف المباشر للإدارة العامة للدفاع الاجتماعي (سلوى الصديقي وآخرون، ٢٠٠٢: ١٧٣-١٧٧، ٢٢):

الوحدة الشاملة:

وهي التي تختص باستقبال الأطفال المنحرفين والمعرضين للانحراف لدراسة أحوالهم والتحفظ عليهم مؤقتاً أو تتبع أحوالهم وإيوائهم حتى تتوفر البيئة الملائمة لخروجهم أو انتقالهم لمؤسسات الإيداع، ويحدد بقرار من وكيل الوزارة للرعاية الاجتماعية الأقسام التي تتضمنها كل وحدة شاملة:

أ- مركز الاستقبال:

- ويختص بدراسة حالات الأطفال والتصرف في شأنهم وذلك من الفئات التالية:
- الأطفال الذين يتم القبض عليهم لارتكابهم جريمة أو لتعرضهم للانحراف.
- الأطفال المحولون من الهيئات المختلفة لتعرضهم للانحراف.
- الأطفال الذين يحضرهم ذويهم.
- الأطفال الذين يحضرون من تلقاء أنفسهم.

ب- دار الملاحظة:

وهي التي تختص بحجز الأطفال ممن يقل سنهم عن خمسة عشرة سنة والذين ترى النيابة العامة أو القضاء إيداعهم فيها مؤقتاً بقصد التحفظ عليهم وملاحظتهم لحين الفصل في أمورهم، هذا ويجوز قبول حالات تزيد عن خمسة عشرة سنة ممن لا تتوفر فيهم خطورة إجرامية على أن توفر الشرطة الحراسة اللازمة للتحفظ عليهم.

ج - دار الضيافة:

وتختص بإيواء الأطفال الذين تحكم المحكمة بتسليمهم لها كعائل مؤتمن أو حالات التطوع للذين هم في حاجة ماسة إلى هذه الرعاية لتصدع أسرهم والتي يسفر البحث الاجتماعي عن وجوب قبولهم حتى تتوفر في الحالتين الظروف الملائمة لإعادتهم إلى المجتمع، ويجوز أن تقبل دور الضيافة حالات الإيداع ممن أنهاوا فترة التدبير المحكوم بها ولم يتم علاجهم اجتماعياً وإعدادهم لمواجهة المجتمع الخارجي أو الظروف الأسرية.

د - دار الإيداع:

ويودع بها الأطفال الذين تحكم المحكمة بإيداعهم بها وتنشأ الوحدات الشاملة بالمحافظات التي لا توجد بدائرتها مؤسسات إيداع أو بها مؤسسات ولكنها لا تكفي لاستيعاب المحكوم عليهم بالإيداع، أما المحافظات التي ليس بها دار الإيداع أو وحدة شاملة فيحول الأطفال لأقرب دار وذلك طبقاً لتصنيف المؤسسات.

هـ- مكتب توجيه المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة:

- يقوم بدراسة الحالات المحولة إليه اجتماعياً وطبياً ونفسياً للوقوف على عوامل الانحراف ورسم خطة العلاج الواجبة وكذلك تقديم التقارير المطلوبة للمحكمة والإشراف على تنفيذ التدابير المنصوص عليها في القانون.
- ويقوم بدراسة حالات الخطورة الاجتماعية الأخرى كحالات الغياب عن مسكن الأسرة وتتبعها وإرشادها وتوجيهها لوقايتها من الانحراف.
- كما يقوم المكتب أيضاً بتنفيذ برنامج الرعاية اللاحقة لخريجي المؤسسات.

ولتنظيم العمل بهذا الشأن ينص القرار الوزاري رقم ٢٤٦ لسنة ١٩٨٤ على أن يكون للمراقب الاجتماعي (٢٥) حالة في الحضر و (٢٠) حالة في الريف على أن تتحدد مهمة المراقب الاجتماعي لتوجيه وإرشاد الأسرة.

١. دور ضيافة الخريجين (سلوى الصديقي وآخرون، ٢٠٠٢: ، ١٧٧، ٢٢):

ويلحق بها خريجو المؤسسات الذين تم إعادتهم مهنيًا أو تعليميًا وتم إلحاقهم بأعمال مناسبة أو معاهد تعليمية في البيئة الطبيعية ويثبت من البحث الاجتماعي حاجتهم إلى الإقامة مؤقتاً لحين تدبير محل إقامة دائم لهم أو إعادتهم إلى أسرهم كما يجوز أن يلحق بها الحالات من غير خريجي المؤسسات التي يثبت من البحث الاجتماعي حاجتها للإقامة بدار الضيافة مؤقتاً.

وجدير بالذكر أنه لا تزيد مدة بقاء الخريج في دار الضيافة أكثر من ثلاث سنوات وتعمل الدار على الحصول على مساعدة مالية للخروج من إحدى جهات المساعدة معاونة منها لبدء حياته الجديدة إذا كان في حاجة إليها.

٢. مؤسسات الإيداع: ويتم إيداع الأطفال المحكوم عليهم بها بقصد إعادة تنشئتهم اجتماعياً وتأهيلهم وإعادتهم للعودة للبيئة الطبيعية بعد إعداد البيئة لذلك ثم متابعتهم بعد تخرجهم من خلال برامج الرعاية اللاحقة ضماناً لتكفيهم مع البيئة الطبيعية، كما يحدد وكيل الوزارة للرعاية الاجتماعية نوع المؤسسة حيث كونها مفتوحة أو شبه مفتوحة أو مغلقة (عقابية) بالإضافة أيضاً لتحديد الأقسام التي تضمها كل مؤسسة من الأقسام التالية:

• قسم الاستقبال.

• قسم الإيداع.

• قسم الضيافة.

• قسم المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة.

دور المؤسسة الإيوائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء وأهمية التواصل الاجتماعي لهم:

تقوم المؤسسة الإيوائية بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بهدف إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لأفرادها ومن هذا المنطلق تعتبر الأسرة الإيوائية ثمرة من ثمار التفاعل الاجتماعي الإيجابي الحاصل بين هؤلاء الطلاب قاطني المؤسسات الإيوائية (محمد مبارك الكندري، ١٩٩٢، ٢).

كما يفيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي وتسعي لإشباع حاجاته وحل مشكلاته الخاصة وتحقيق قدر أكبر من الثقة بالنفس وفهم الذات وتقديرها مع حسن الظن بالآخرين ومساعدتهم في إقامة علاقات التواد والمحبة ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وإشباع الحاجات الإنسانية.

ومن العوامل المؤثرة علي شخصية أبناء المؤسسة الإيوائية:

العوامل الاجتماعية: (وهي تتضح في العادات والتقاليد السائدة في البيئة المحيطة) .

العوامل الشخصية: المتعلقة بالأفراد كالسمات المزاجية وحتى الصفات المرتبطة بالوراثة التي تحدد ردود الفعل الانفعالية، وأيضا الصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية، كما تشمل الاستجابات المكتسبة عن طريق وجود الفرد في وضع اجتماعي خاص.

العوامل المادية: المعاملات الواقعية بين أفراد الأسرة وتشكل عاملا مهما في الكثير من الأسر (غزلان شمس محمد، ٢٠٠٩، ٣٧، ٣٩).

الدراسات السابقة:

أ- دراسات اهتمت باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. " Social media

١- دراسة أرين كاربنسكي (Arena KarbnasKy) (٢٠١٠) هدفت إلي التعرف علي أثر موقع الفيسبوك علي التحصيل الدراسي لدي طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة علي (٢١٩) طالبا جامعيًا، وأظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون علي شبكة الإنترنت أدني بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع وأن موقع الفيسبوك من أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما علي الإنترنت، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، كما أشارت أيضا إلي أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول علي الإنترنت يخصصون وقتا أقصر للدراسة مشيرا إلي أن كل جيل له اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة، وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد وقدايمي وبينت النتائج أن (٧٩%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة أقرروا بأن إدمانهم لموقع الفيس بوك أثر سلبيا علي تحصيلهم الدراسي.

٢- دراسة ناهس بن خالد العضباني دراسة ميدانية " (٢٠١٣) بالرياض وقد هدفت الدراسة إلي التوصل لمعرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب السعودي ومعرفة أنماط ودوافع استخدامه والإشاعات التي يحققها استخدام هذه الشبكات للشباب من الجنسين وتكونت العينة من (٣٨٤) مبحثا من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

النتيجة الأولى: أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما لدي الشباب هي تويتر وفيس بوك ويوتيوب وسكايب علي التوالي مرتبة ترتيبا تنازليا وأن نسبة ٣٠% منهم تراوحت مدة استخدامهم لها بين ساعتين ألي أربع ساعات يوميا، ونصف أفراد العينة يستخدمونها في فترة المساء.

النتيجة الثانية: أهم دوافع الشباب السعودي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في الترفيه والتسلية وحب الاستطلاع والتواصل مع الآخرين وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة، وتبادل المعلومات، ومشاركة الآخرين آرائهم وأفكارهم، ومتابعة الأخبار ومستجدات الأحداث العالمية والتعرف علي ثقافات أخرى مختلفة.

النتيجة الثالثة: أهم الإشباعات التي تحققها هذه الشبكات تتمثل في توفير المعلومات والشعور بالحرية في التعبير عن الرأي والمعرفة بالعالم الخارجي والالتقاء بأصدقاء قدامي بنسب تتراوح بين ٥٠%-٧٠%.

ب- دراسات اهتمت باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في علاقتها (بالثقة بالنفس):

١- أجري سانغاري ولايمايم ورويس Sangari, Limayem & Rouis (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة أثار استخدام الإنترنت علي الطلاب الجامعيين بجامعة لولي التكنولوجية في السويد (Lulu) كما هدفت الدراسة إلي معرفة أثر استخدام الإنترنت علي الصفات الشخصية وتنظيم النفس والثقة وإنجازات الطلاب الأكاديمية وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٩) طالبا من طلبة جامعة لولي في السويد وتحقيقا لأهداف الدراسة قام الباحث بتصميم نموذج مقترح لاختبار أثر استخدام الإنترنت علي الصفات الشخصية والثقة بالنفس وإنجازات الطلاب مستندا علي نظرية التدفق، حيث يقترح هذا النموذج أثارا سلبية نتيجة استخدام الفيس بوك وتم استخدام نموذج بي إل إس (PIS) لاختبار نموذج المعادلة الهيكلية المقترح. وأظهرت نتائج الدراسة أن الثقة بالنفس لا تؤثر علي أدائهم وتفاعلهم عند استخدامهم الفيس بوك وأظهرت النتائج أيضا أن ضبط النفس ومميزات الشخصية الأخرى يحددان الوقت الذي يمضيه الشخص علي الفيس بوك، كما أتضح أيضا أن رضا الطلاب بالحياة هبطت بشكل ملحوظ نتيجة استخدام الفيس بوك بشكل كبير وان الفيسبوك لا يلعب دورا مهما في أداء الطلاب الأكاديمي.

٢- قد أجري مركز شئون المرأة (٢٠١١) دراسة بعنوان "الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي" وقد أجريت الدراسة في قطاع غزة علي عينة مقدارها (١٥٠٠) من مختلف فئات المجتمع الفلسطيني الذكور والإناث بالتطبيق علي القطاع الخاص والمنظمات الأهلية والمنظمات الحقوقية والنسوية، والنقابات المهنية والموظفين والطلاب والأكاديميين وتوصلت إلي عدد من النتائج أهمها: استخدام غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أسماء مستعارة وأن أهم أدوات التواصل الاجتماعي المستخدمة هي علي الترتيب: البريد الإلكتروني، محركات البحث وموقع الفيس بوك وأن غالبية مستخدمي شبكات التواصل لديهم حساب في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك واليوتيوب والتويتر، وأن غالبية الباحثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من عامين، كما بينت النتائج أن أهم أسباب المشاركة في شبكة التواصل الاجتماعي هي الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحرية وتنمية المهارات المختلفة وتعزيز الذات، والتواصل وإنشاء الصداقات والتعبير عن المشاعر والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة.

ج- دراسات تتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في علاقتها (بتقدير الذات):

- ١- دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kolpdou, Cost in, Morris) (٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الفيسبوك علي تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبا جامعيًا (٣٥) من طلاب السنة الأولى و(٣٥) من طلاب السنين المتقدمة في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية وباستخدام استبيان تكونت عباراته من (٧٦) عبارة موزعة علي أربع مجالات هي (التكيف الأكاديمي، التكيف الاجتماعي، التكيف الشخصي والتكيف النفسي) أظهرت النتائج أن طلاب السنة الأولى يمضون وقتًا طويلاً يتجاوز الخمس ساعات يوميًا علي موقع الفيسبوك أكثر من طلاب السنين المتقدمة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك لوقت طويل ارتبطوا سلبًا مع التكيف النفسي والأكاديمي، وهم طلاب السنة الأولى، بينما ارتبط الاستخدام الأقل للفيسبوك إيجابيًا مع التكيف النفسي والاجتماعي وذلك لدي طلاب السنين المتقدمة.
- ٢- أجرى حسني عوض (٢٠١٢) دراسة هدفت للكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك علي درجة تقدير الذات لدي فئة الشباب في محافظة طولكرم بفلسطين، وقد تم استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (٢٠) فقرة تقيس أثر استخدام الفيس بوك علي تقدير الذات، وطبقت علي عينة مكونة من (١٠٠) مستخدم ومستخدمة للفيسبوك في المحافظة وقد أسفرت النتائج عن وجود درجة مرتفعة لتقدير الذات لمستخدمي الفيسبوك ترجع للجنس ولصالح الإناث وللعمر للفئة من (١٥-٢٠) سنة ومن (٣٠-٣٥) سنة، وكانت لصالح الفئة الأصغر وهي من (١٥-٢٠) سنة.
- ٣- وفي دراسة يانج جيستن (young, Jusitn. M. 2015) بهدف معرفة العلاقة بين استخدام الفيسبوك والصداقة وتقدير الذات لدي طلاب الجامعة حيث أوضحت الدراسات السابقة لهذه الدراسة أن هناك حاجة إلي دراسة الصداقة علي الفيسبوك وتقدير الذات في علاقتها باستخدام الفيسبوك خاصة بعد انتشار استخدام الفيسبوك وأن الصداقة وتقدير الذات مكملتان لتطويع المراهقين وقد أجريت الدراسة علي (٩٦) من طلاب الجامعة قبل التخرج الذين لديهم صفحات صداقة علي الفيسبوك ومعرفة تقدير ذاتهم من خلال أسئلة الاستبيان (الخاص بتقدير الذات) وكان من نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط دال بين عدد

الأصدقاء علي الفيسبوك وتكوين الصداقة وهي التي لم تدرس من قبل وأن الفيسبوك يلعب دورا في التشكيل والصداقة.

د- دراسات اهتمت باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في علاقتها (بالأمن النفسي):

١- دراسة البري وأبو النيل (٢٠٠٧) عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والأمن النفسي للأبناء الجانحين وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة وتكونت مجموعة الدراسة من مجموعتين مجموعة (٣٢) من الذكور الجانحين من نزلاء مؤسسة الأحداث بمحافظة الجيزة ومجموعة من الأسوياء (٣٥) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية والمجموعتين تقع أعمارهم في الفئتين من (٩-١٢) سنة وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين القبول الوالدي كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي ووجود علاقة دالة سالبة بين الرفض الوالدي المتمثل في (العدوان، الرفض غير المحدد، الإهمال) كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين في جوانب الشخصية كما يقيسه اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي وإدراكهم للأمن النفسي أو أحواله يعطي الإنسان إحساسا بالطمأنينة والحب للنفس وللآخرين خلوه) من خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه.

٢- توصلت دارا جيرفتس Dora j russet Mark. rgriffths (٢٠١١) إلي أن استخدام الفيسبوك له صلة بالانطوائية للحصول علي تعويض الجانح الاجتماعي، كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلي انخفاض في الحياة الاجتماعية الحقيقية والمشاركة الاجتماعية وخاصة لدي مدمني الفيس بوك وإحساسهم بالوحدة كما أشارت نتائج دراسة لي ولي Lee, Lee, jang (٢٠١١) إلي أن استخدام الإنترنت يتنبأ بالتوافق النفسي والاجتماعي للطلاب الوافدين وخصوصا ممن يعملون صفحات للصداقة.

٣- دراسة مريم ناريمان (٢٠١٢) حول (استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مستخدم الفيسبوك بالجزائر) حيث توصلت إلي أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلي الانسحاب الملحوظ من التفاعل الاجتماعي.

٤- وتوصلت دراسة شريفة صوفيا Shrifah&Safiah 2011 أن دوافع الطلبة لاستخدام الفيس بوك هي التفاعل الاجتماعي وتميرير الوقت والترفيه والرفقة

والاتصالات وأن استخدام الفيس بوك يعوض الطلبة بعلاقات افتراضية تساعدهم علي التوافق الأسري للطالب الجامعي.

٥- كما أشارت نتائج دراسة للتعرف علي العلاقة بين استخدام الفيسبوك والتوافق النفسي ومظاهر الصحة النفسية لدي الفرد فقد دلت نتائج دراسة سوليفان وبراديس 2012 (Sullivan&Paradis,) إلي أن الإدمان علي استخدام الفيسبوك يؤدي إلي العزلة الاجتماعية وأن استخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلي مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي.

٦- دراسة مكموريس ونيكرسون ويان ولو Memorris,Niekerson. Yan,lou 2012 وهدفت إلي معرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لمستخدمي هذه الشبكات وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) طالبا من طلاب السنة الأولى من جامعتين بالولايات المتحدة الجنوبية حيث تم مقارنة درجة الوحدة بين (١١٨) طالبا لا يستخدمون الفيس بوك مقابل (٢٢٢) يستخدمون الفيس بوك، وتحقيقا لأهداف الدراسة استخدمت الاستبانة ومقياس شدة استخدام الفيسبوك والدوافع وراء إستخدامه وأظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين متغيرات هذه الدراسة وأن شدة استخدام الفيسبوك كان له أثر إيجابي علي الشعور بالوحدة النفسية وبالتالي فإن الوحدة لا تتأثر بشدة استخدام الفيسبوك والدوافع وراء استخدامه.

٧- دراسة أميليا ميرفي Murphy, Amelia A ٢٠١٢ التي هدفت إلي معرفة العلاقة بين استخدام الفيسبوك والسن والقلق الاجتماعي وتقدير الذات، وقد توصلت هذه الدراسة إلي أن موقع الفيسبوك من أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية شعبية وهو النشاط اليومي لمعظم المراهقين والبالغين واهتمت الدراسة بطلاب الجامعات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧-٢٤ سنة بغرض اختبار الفرض القائل بأن العمر والقلق الاجتماعي وتقدير الذات والانبساط له تأثير علي استخدام الفيس بوك من الكبار والبالغين، كما أظهرت النتائج أن الفئة العمرية بين ١٨-٢٤ من (مستويات تقدير الذات المنخفض، المتوسط والمرتفع) وجد أن لديها إرتفاع في تقدير الذات خاصة ممن يستخدمون الفيس بوك لوقت طويل كما قيست بمعدل الاستخدام اليومي وعدد الأصدقاء، ولكن القلق الاجتماعي والانبساط لم يكن لها تأثير خاصة في الفئة العمرية الأصغر والتي كانت تأخذ وقتا أطول في استخدام الفيسبوك وكان لها عدد أصدقاء أكبر وكان يقل تبعا لذلك تقدير الذات وتفيد نتائج الدراسة بأن عامل السن مهم في استخدام الفيسبوك ويجب النظر إليه في البحوث المستقبلية. وأن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تسهم في التغيير الاجتماعي الإيجابي من خلال تحديد صفات مستخدمي الفيسبوك كما أنه مهم

للمهتمين في مجال الصحة النفسية والمستخدمين أنفسهم وفهم الميول لاستخدام الفيس بوك.

٨- دراسة آني سينج (٢٠١٤)، Singh, AnneM، التي هدفت إلي دراسة العلاقة بين استخدام المرء للفيس بوك والشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات والتوافق الدراسي لدي مجموعتين من الطلاب الأولي من طلاب المدارس الثانوية قوامها (٢٥) طالبا، والثانية من طلاب الجامعة البكالوريوس الجدد قوامها (٣١) طالب مع توقع إيجاد فروق بين المجموعتين والذين أتموا الاستجابة علي أدوات الدراسة والتي ترتبط بقياس (الوقت المستغرق في الفيسبوك، عدد الصداقات علي الفيس بوك والتواصل العاطفي والاجتماعي علي الفيس بوك) ومقياس جامعة كاليفورنيا للوحدة النفسية لروزنبرج وكان من نتائج الدراسة أن طلاب المدارس الثانوي أعلي في تقدير الذات من طلاب الجامعة وكذلك درجة تعلقهم باستخدام الفيس بوك كانت أعلي من طلاب الجامعات وكذلك توافقهم الدراسي أيضا، كما كان تكوينهم للصداقات علي الفيسبوك أعلي من طلاب الجامعة (الضعف) وكذلك توافقهم العاطفي والدراسي والتوافق الانفعالي داخل المدرسة أيضا بينما لم توجد فروق بينهم في الوحدة النفسية.

٩- دراسة سامي أحمد ومحمد خليل (٢٠١٤) هدفت هذه الدراسة للتعرف علي مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي الطلبة المراهقين وقد أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وقد تكون مقياس التوافق من (٦٣) فقرة موزعة علي أربع مجالات هي التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري والتوافق الأكاديمي تم تطبيق المقياس علي عينة من (٤٦٦) طالبا وطالبة في القرى التابعة لسهل البطوف بالجليل ممن يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة والتي حصلت علي أعلي تكرار هي الفترة أقل من ساعتين يوميا وأن مستوي التوافق النفسي لدي الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيسبوك جاءت بدرجة مرتفعة ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيسبوك ومستوي التوافق النفسي، كما أشارت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر الجنس علي فترة استخدام الفيسبوك لدي الطلبة المراهقين، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس التوافق النفسي لأثر الجنس ولصالح الذكور في مجال التوافق الشخصي بينما كانت الفروق لصالح الإناث في مجال التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والأكاديمي وفي الدرجة الكلية.

إجراءات الدراسة:

١. منهج الدراسة: للتحقق من فروض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلي إيجاد العلاقة بين المتغيرات وتوضيحها واستقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة

٢. الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط المتعدد بهدف معرفة العلاقة بين متغيرات البحث. وتحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way Anova** لمعرفة الفروق بين المجموعات في المتغيرات محل اهتمام الدراسة.

ومعامل تحليل الانحدار المتعدد. (**Multiple Regression Analysis**) لتحديد أي المتغيرات المستقلة أقوى تأثيراً في المتغير التابع). والتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج.

٣. عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب الملحقين بالمؤسسات الإيوائية بمرحلتى التعليم المتوسط والثانوي بلغ عددهم (١٥٠) طالبا ممن أتموا الإجابة على اختبارات الدراسة بمحافظة القاهرة بطريقة غير عمدية تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٨) عاما بمتوسط قدره (١٥,٩٣) و انحراف معياري قدره (٧,٢٣) بهدف قياس مدة استخدامهم للفييس بوك وإجراء الاختبارات الخاصة بالدراسة وقد تم اختيار العينة في مرحلة المراهقة حيث أفادت نتائج الدراسات السابقة إلي أن شيوخ استخدام الفييس بوك بين صغار السن أكثر من غيرهم من المستخدمين الكبار ولعل أكبر شريحة من المجتمع أكثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي فئة الطلبة حيث التواصل اليومي بالأصدقاء ورفقاء التخصص سواء بهدف الدراسة أو بهدف إنشاء علاقات اجتماعية يتطلبها عمر الطالب، بالإضافة إلي اهتماماتهم بمتابعة ألعاب الكمبيوتر والقصص وألبومات الصور وغيرها من الأنشطة. وتم تطبيق الدراسة في المؤسسات الإيوائية في العام الدراسي (٢٠١٥، ٢٠١٦).

٤. أدوات الدراسة:

أ- استمارة بيانات عن قياس مدة استخدام موقع التواصل لاجتماعي /من إعداد الباحثة

ب- مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي **Social media** /من إعداد الباحثة

ج- مقياس الثقة بالنفس **Self confidence** _ _ _ /من إعداد الباحثة

د- مقياس تقدير الذات **Self Esteem** _ _ _ / من إعداد الباحثة

هـ - مقياس الأمن النفسي **Self-Security** _ _ _ من إعداد أ. د/زينب شقير

وفيما يلي شرح لكل أداة على حدة

أ- استمارة قياس مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهي أداة تتعلق بجمع البيانات عن اسم الطالب وعمره الزمني والمدرسة والصف الدراسي والتخصص وبيانات تتعلق بنوع الموقع الذي يفضله عادة والمدة التي يقضيها في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي طبقاً لتصنيف معدل الاستخدام (ضعيف / متوسط / كثير).

ب- مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: **Social media** تكون هذا المقياس من ٢٥ عبارة كلها تقيس متابعة الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى اهتمامه بها وصيغت العبارات بلغة واضحة ومفهومة وروعي فيها سهولة التعبير عن مفردات الاختبار وانتقاء العبارات التي تعبر عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وربطها بالمتغيرات النفسية محل اهتمام الدراسة (الثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي) كما هو وارد بالاختبار.

وتم عرض هذه العبارات علي عدد(٧) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية للحكم علي موضوعيتها ومدى ملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله والتحكيم عليها من حيث مدى تحقيقها لقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتم التوصل إلي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) وتم حذف بعض العبارات غير الملائمة وإعادة صياغة البعض الآخر وبناء علي ذلك تم صياغة الاختبار في صورته النهائية بعد التأكد من إتقان الصياغة لكل عبارة وأصبحت جاهزة للتطبيق وبلغ عدد هذه العبارات (١٨) عبارة تعبر عن مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. وبعد ذلك قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار.

وشمل الاختبار في مجمله عدد من العبارات الإيجابية والسلبية ويتم الاستجابة عنها من خلال ثلاثة بدائل (نعم /إلي حد ما /لا) ولكل بديل من البدائل درجة معينة تبدأ (١/٢/٣) للعبارات الموجبة و(٣/٢/١) للعبارات السالبة. ويوضح الجدول الآتي العبارات الإيجابية والسلبية

جدول (١)

العبارات الإيجابية والسلبية وعددها لمقياس التواصل الاجتماعي

العبارات	عددها	أرقامها
العبارات الإيجابية	١٢	١-٢-٣-٤-٥-٦-٨-١١-١٢-١٥-١٧-
		١٨

١٦-١٤-١٣-١٠-٩-٧	٦	العبارات السلبية
-----------------	---	------------------

اعتمدت الباحثة علي مقياس ليكرت بالطريقة الثلاثية لما في ذلك من سهولة علي المختبر في اختيار الإجابة وعدم تشتتها وعليه فإن أعلى درجة افتراضية هي ٤ درجة وأدناها ١٨ ومتوسطها ٣٦.

حساب الثبات والصدق لمقياس استخدام موقع التواصل الاجتماعي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها (١٠٠) مائة طالب من الطلاب الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية ممن تتوافر فيهم شروط العينة الأصلية ثم قامت الباحثة بحساب ثبات ألفا كرونباخ كالتالي:

جدول (٢)

معاملات الثبات لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ن=١٠٠

اسم الاختبار	ألفا كرونباخ	مستوي الدلالة
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	,٤٩	,٠١

ويتضح من الجدول أن معامل ثبات "ألفا كرونباخ" Cronbach, sAlpha" بلغت ٤٩, وهو دال عند مستوى ٠,١, وهي قيمة مقبولة تفي بأغراض الدراسة.

ولحساب الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية له كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي

ن=١٠٠

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط

١٧٧-	١٠-	٥١٥,	١-
٢٨٩,	١١-	٥١٥,	٢-
١٩٠,	١٢-	٣٩٧,	٣-
٢٦٦-	١٣-	٤٨٤,	٤-
٣٥٣-	١٤-	٢٢٩,	٥-
٣٤٠,	١٥-	٤٣٩,	٦-
١٩٢-	١٦-	٠٦٤,	٧-
٢٣٢,	١٧-	٢٨٢,	٨-
٣٥٨,	١٨-	٢٨٨-	٩-

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠.١، باستثناء العبارة رقم (٧) فهي غير دالة وتم حذفها وأصبح عدد عبارات المقياس ١٧ عبارة.

مقياس الثقة بالنفس: "Self confidence"

بعد الإطلاع علي عدد من المقاييس التي تقيس الثقة بالنفس منها مقياس شروجر (Shrouger ١٩٩٠) أعدده للبيئة العربية محمد عادل واختبار الثقة بالنفس لسمية مصطفى (٢٠٠٩) ومن خلال هذه المقاييس أعدت الباحثة عدد من العبارات بلغت ٢٠ عبارة تقع كلها في صميم قياس الثقة بالنفس الذي يرتبط بالاعتماد علي النفس والقدرة علي اتخاذ القرار وعدم الشعور بالخجل في مواجهة الآخرين (من خلال التفاعل الاجتماعي) والجانب الأكاديمي والثقة في الأداء المؤدي إلي النجاح، وصيغت العبارات بلغة واضحة ومفهومة وروعي فيها سهولة التعبير عن مفردات الاختبار و تم عرض هذه العبارات علي عدد (٧) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية للحكم علي موضوعيتها ومدى ملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله والتحكيم عليها من حيث مدى تحقيقها لقياس (الثقة بالنفس) وتم التوصل إلي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) وتم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر وبناء علي ذلك تم صياغة الاختبار في صورته النهائية بعد التأكد من إتقان الصياغة لكل عبارة وتكون الاختبار من عدد من العبارات الإيجابية والسلبية ويتم الاستجابة عنها من خلال ثلاثة بدائل (غالبا /أحيانا /نادرا) ولكل بديل من البدائل درجة معينة تبدأ ب(١/٢/٣) للعبارات الموجبة و(٣/٢/١) للعبارات السالبة، ويوضح الجدول الآتي العبارات الإيجابية والسلبية.

جدول (٤)

العبارات الإيجابية والسلبية وأرقامها لمقياس الثقة بالنفس

العبارات	عددتها	أرقامها
العبارات الإيجابية	١٢	١-٢-٥-٨-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-٢٠-١٩
العبارات السلبية	٨	٣-٤-٦-٧-٩-١٠-١١-١٢

اعتمدت الباحثة علي مقياس (ليكرت بالطريقة الثلاثية) لما في ذلك من سهولة علي المختبر في اختيار الإجابة وعدم تشتتها وعليه فإن أعلى درجة افتراضية هي ٦٠ درجة وأدناها ٢٠ ومتوسطها ٤٠، وبعد ذلك قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار.

حساب الثبات والصدق للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) مائة طالب من الطلاب الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية ممن تتوافر فيهم شروط العينة الأصلية ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات كالآتي:

جدول (٥)

معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس الثقة بالنفس ن(١٠٠)

اسم الاختبار	ألفا كرونباخ	مستوي الدلالة
اختبار الثقة بالنفس	,٧١	,٠١

ويتضح من الجدول أن معامل الثبات بلغ ,٧١ وهو دال عند مستوى ,٠١ وهي قيمة مقبولة تفي بأغراض الدراسة.

الاتساق الداخلي بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية له كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس ن=١٠٠

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١-	,١٩٨	١١-	,٢٤٥
٢-	,٣٩٣	١٢-	,٢٨٥
٣-	,١٨٠	١٣-	,٠٧٢
٤-	,١٩١	١٤-	,٣٨٨
٥-	,٤٥٣	١٥-	,٤٧٦
٦-	,١٩٠	١٦-	,٢٥٧
٧-	,٣٤٣	١٧-	,٤١٣
٨-	,٢١٧	١٨-	,٢٤٢
٩-	,٢٦٤	١٩-	,٢٠٩
١٠-	,٣٥٤	٢٠-	,٤٢٤

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠,٠١، ن=١٠٠ باستثناء العبارة رقم ١٣ التي كانت غير دالة وتم حذفها وبذلك أصبح عدد العبارات في مجملها ١٩ عبارة.

مقياس تقدير الذات: " Self Esteem "

بعد الإطلاع علي العديد من المقاييس التي تقيس تقدير الذات ومنها مقياس ممدوحة سلامة ومقياس تقدير الذات لحسين الدريني وآخرون، ومقياس تقدير الذات لدعاء فؤاد عبد الغني لأطفال الشوارع في ضوء ذلك أعدت الباحثة عدد من العبارات بلغت ٢٠ عبارة صممت لتقيس تقدير الذات لدي أبناء المؤسسات الإيوائية وهو يتضمن ثلاث أبعاد هي تقدير الذات الشخصي ٨عبارات، تقدير الذات الرفاعي ٧عبارات، تقدير الذات المؤسسي ٦عبارات وأصبح مجموع العبارات التي يشملها الاختبار ٢١ عبارة في مجملها.

وصيغت العبارات بلغة واضحة ومفهومة وروعي فيها سهولة التعبير عن مفردات الاختبار وتم عرض هذه العبارات علي عدد (٧) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية للحكم علي موضوعيتها ومدى ملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله والتحكيم عليها من حيث مدى تحقيقها لقياس (تقدير الذات) ودرجة الاتفاق علي أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه وتم التوصل إلي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) وتم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر وبناء علي ذلك تم صياغة الاختبار في

صورته النهائية وبعد التأكد من إتقان الصياغة لكل عبارة وأصبحت جاهزة للتطبيق قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار.

تكون الاختبار من عدد من العبارات الإيجابية والسلبية وتتم الاستجابة عنها من خلال ثلاثة بدائل (نعم /إلي حد ما /لا) ولكل بديل من البدائل درجة معينة تبدأ (١/٢/٣) للعبارات الموجبة و(٣/٢/١) للعبارات السالبة، ويوضح الجدول الآتي العبارات الإيجابية والسلبية:

جدول (٧)

العبارات الإيجابية والسلبية وأرقامها لمقياس تقدير الذات

العبارات	عددتها	أرقامها
العبارات الإيجابية	١٣	١-٣-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١٣-١٥-١٧-٢١-١٨
العبارات السلبية	٨	٢-٤-١١-١٢-١٤-١٦-١٩-٢٠

وعليه فإن أعلى درجة افتراضية هي ٦٣ درجة وأدناها ٢١ ومتوسطها ٤٢

حساب الثبات والصدق للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة ممثلة للعينة التي سوف يتم تطبيق الأدوات عليها وتم اختيار عينة قوامها (١٠٠) مائة طالب من الطلاب الملحقين بالمؤسسات الإيوائية ممن تتوافر فيهم شروط العينة الأصلية ثم قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ

جدول (٨)

معاملات الثبات Cronbach,sAlpha لمقياس تقدير الذات ن=١٠٠

اسم الاختبار	معامل ألفا كرونباخ)	مستوي الدلالة
--------------	---------------------	---------------

اختبار تقدير الذات	,٧٠	,٠١
--------------------	-----	-----

ويتضح من الجدول أن معامل الثبات بلغ ,٧٠ وهو دال عند مستوى ,٠١

الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٩)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات ن=١٠٠

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
-١	,٢٨٦	-١٢	,٣٠١
-٢	,٣٥٨	-١٣	,٢٣٥
-٣	,٣٨٧	-١٤	,٢٢٤
-٤	,٢٧٥	-١٥	,١٩٧
-٥	,٢٦٢	-١٦	,٢٧٨
-٦	,٣٢٢	-١٧	,٣٧٧
-٧	,٢٧٦	-١٨	,٢٨١
-٨	,١٩٣	-١٩	,٢٤٨
-٩	,٢٨٩	-٢٠	,٠٥٥
-١٠	,٣٩٥	-٢١	,٣٦٩
-١١	,٢٠٩		

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ,٠١ باستثناء العبارة رقم ٢٠ فهي غير دالة وتم حذفها. وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس ٢٠ مفردة وعليه فإن أعلى درجة افتراضية هي ٦٠ درجة وأدناها ٢٠ ومتوسطها ٤٠.

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين الأبعاد المكونة لمقياس تقدير الذات والدرجة الكلية له ن=١٠٠

الأبعاد	تقدير الذات الشخصي	تقدير الذات الرفاعي	تقدير الذات المؤسسي	الدرجة الكلية
تقدير الذات الشخصي	---			

		---	,٥٧٢	تقدير الذات الرفاعي
	-----	,٤٤٧	,٤٨٢	تقدير الذات المؤسسي
----	,٧٦٣	,٨٢٣	,٨٦٢	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠,١، وهي قيمة دالة.

مقياس الأمن النفسي **Self-Security** إعداد أ. د/ زينب شقير (٢٠٠٥،
(١٩

وضع بهدف استخدامه كأداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) ويشمل المقياس في مجمله (٥٤) عبارة وللإجابة علي المقياس هناك أربع بدائل، وذلك علي مقياس يتدرج بشدة من موافق بشدة (كثيرا جدا) وموافق (كثيرا)، وغير موافق (أحيانا)، وغير موافق بشدة (لا)

يشمل المقياس في مجمله (٥٤) عبارة تقدر الأمن النفسي لدي الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر-١٦٢).

تصحيح الدرجة: تعطي العبارات من (١-١٩) تقدير (٣-٢-١-٠) أي عبارات موجبة تمثل الدرجة المرتفعة للأمن النفسي، وتعطي العبارات من (٢٠-٥٤) تقدير (صفر_١-٢-٣) أي عبارات سالبة تمثل الدرجة المنخفضة للأمن النفسي، ولتقنين المقياس استخدمت المعدة لحساب الصدق كل من الصدق الظاهري للعبارات بعرضه خلال فترة إعداده علي مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية واستخدمت صدق المحك حيث تم تطبيق المقياس الحالي ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد مستشفى الطائف فكان معامل الارتباط بين المقياسين (٨٠)، وهو دال كما قامت بحساب الصدق التمييزي وكذلك صدق المفردات حيث جاءت معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,١، كما حسبت ثبات الاختبار بطريقتين هما طريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية وجاءت معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,١، (زينب شقير، كراسة التعليمات ٢٠٠٥، ٦-٢٢)

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بتطبيق المقياس علي نفس العينة التي طبق عليها الأدوات وبحساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس بلغ معامل لارتباط ٩٠، وهو دال عند مستوى ٠,١

واستخدمت الباحثة الصدق الظاهري للعبارات، وتم حساب صدق المفردات حيث جاءت معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,١، ويمكن تلخيص معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل الاختبارات المستخدمة في الدراسة الحالية كالآتي:

جدول (١١)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل المقاييس المستخدمة في الدراسة

الاختبار	معامل ثبات ألفا
مقياس استخدام التواصل الاجتماعي	,٤٩٣
مقياس الثقة بالنفس	,٧١٩
مقياس تقدير الذات	,٧٠٧
مقياس الأمن النفسي	,٩٠١

ويتضح من الجدول أن معامل ثبات ألفا لكل الاختبارات دالة عند مستوى ٠,٠١،

ولحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبارات التي تقيس المتغيرات النفسية عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل منها (الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين الاختبارات النفسية وبعضها البعض ن=١٠٠

الاختبارات	الثقة بالنفس	تقدير الذات أ	تقدير الذات ب	تقدير الذات ج	الدرجة الكلية لتقدير الذات	الأمن النفسي
الثقة بالنفس	----					
تقدير الذات أ	,٥٠٧	----				
تقدير الذات ب	,٤٤١	,٥٧٢	----			
تقدير الذات ج	,٢٣٨	,٤٨٢	,٤٤٧	----		
الدرجة الكلية لتقدير الذات	,٤٩٥	,٨٦٢	,٨٢٣	,٧٦٣	----	
الأمن النفسي	,٦٣٠	,٤٨٥	,٥٥١	,٣٤٨	,٥٦٨	----

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠,٠١،

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: والذي ينص علي أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي والثقة بالنفس. وللإجابة علي هذا الفرض استخدمت الباحثة

معاملات الارتباط بين متغيري استخدام موقع التواصل الاجتماعي والثقة بالنفس علي عينة قوامها ١٥٠ من طلاب المؤسسات الإيوائية من (البنين) وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي والثقة بالنفس ن=١٥٠

المتغيرات	استخدام موقع التواصل الاجتماعي	مستوي الدلالة
الثقة بالنفس	,٣٢٢	,٠١

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي وبين الثقة بالنفس دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بأثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك علي الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم الذي قد يؤدي أحيانا إلي الانسحاب الملحوظ من التفاعل الاجتماعي، مريم ناريمان نومان (٢٠١٢) وكذلك نتائج بعض الدراسات التي توصلت إلي أن استخدام الفيس بوك يعوض الطلبة بعلاقات افتراضية تساعدهم علي التوافق الأسري (شريفة وصوفيا)

وكذلك نتائج الدراسات التي أشارت إلي العلاقة بين استخدام الفيس بوك والتوافق النفسي ومظاهر الصحة النفسية لدي الفرد وأن استخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلي مستويات جيدة من التوافق النفسي. (دراسة مكموريس ونيكرسون ٢٠١٢) بالإضافة إلي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساعد الطلبة علي تكوين الصداقات، والتحدث مع الآخرين وإبداء الرأي والتواصل معهم، وشغل أوقات الفراغ والترفيه وزيادة المعرفة وتبادل المعلومات مما يكسبهم الثقة في أنفسهم خاصة من الطلاب الذين لديهم صفحات صداقة علي الفيس بوك. ويساعدهم علي زيادة الإطلاع الثقافي والدراسي والتوافق الانفعالي والعاطفي، وتعتبر نتائج الدراسة جديدة بالنسبة لبحث العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والثقة بالنفس. وأظهرت النتائج أيضا أن ضبط النفس ومميزات الشخصية الأخرى يحددان الوقت الذي يمضيه الشخص علي الفيس بوك (سانغاريو لايماييم ورويس Sangari, Limayem & Rouis).

نتائج الفرض الثاني والذي ينص علي أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات.

وللإجابة علي هذا الفرض استخدمت الباحثة معاملات الارتباط بين متغيري استخدام موقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات علي عينة قوامها ١٥٠ من (البنين) طلاب المؤسسات الإيوائية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٤)

معامل الارتباط بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات ن=١٥٠

المتغيرات	استخدام موقع التواصل الاجتماعي	مستوي الدلالة
تقدير الذات	,٤٤٦	,٠١

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي وبين تقدير الذات دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أجراها حسني عوض (٢٠١٢) والتي أسفرت عن وجود درجة مرتفعة لتقدير الذات لمستخدمي الفيس بوك ترجع للجنس ولصالح الإناث مما يعني أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له درجة علي تقدير الذات من فئة الشباب.

وكذلك نتائج دراسة يانج جيتسن Young. Jusitn (٢٠١٥) حيث أوضحت أن هناك حاجة إلي دراسة الصداقة علي الفيس بوك وأن الصداقة وتقدير الذات مكملة لتطويع المراهقين، كما أظهرت نتائج دراسة أميليا ميرفي Murphy, Amelia أن الفئة العمرية بين ١٨-٢٤ من (مستويات تقدير الذات المنخفض، المتوسط والمرتفع) وجد أن لديها ارتفاع في تقدير الذات خاصة ممن يستخدمون الفيس بوك لوقت طويل كما قيست بمعدل الاستخدام اليومي وعدد الأصدقاء، وبصفة عامة تتفق نتائج الدراسة مع غيرها من الدراسات التي أوضحت أهمية استخدام الفيس بوك وأثره علي تقدير الذات.

نتائج الفرض الثالث: والذي ينص علي أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي والأمن النفسي وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٥)

معامل الارتباط بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والأمن النفسي

ن=١٥٠

-٣٣٥-

المتغيرات	استخدام موقع التواصل الاجتماعي	مستوي الدلالة
الأمن النفسي	,٢٣٧	,٠١

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وبين الأمن النفسي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,١،

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلي انخفاض في الحياة الاجتماعية الحقيقية والمشاركة الاجتماعية وخاصة لدي مدمني الفيس بوك وإحساسهم بالوحدة وكذلك ماشارت إليه نتائج لي ولي (Lee, Lee, jang) إلي أن استخدام الإنترنت يتنبأ بالتوافق النفسي والاجتماعي للطلاب الوافدين، وأن شدة استخدام الفيس بوك له أثر إيجابي علي الشعور بالوحدة النفسية وبالتالي فإن الوحدة لا تتأثر بشدة استخدام الفيس بوك كمكورييس ونيكرسون وبان ولو (Memorris, Niekerson. Yan, lou).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية أيضا مع نتائج دراسة سامي أحمد ومحمد خليل (٢٠١٤) التي توصلت إلي أن مستوى التوافق النفسي لدي الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيسبوك جاءت مرتفعة وأسفرت عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك ومستوي التوافق النفسي، فقد دلت نتائج دراسة سوليفان وبراديس (Sullivan & Paradis, 2012) إلي أن الإدمان علي استخدام الفيسبوك يؤدي إلي العزلة الاجتماعية وأن استخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلي مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي. ويمكن إجمال نتائج الثلاثة فروض الأولى في الجدول الآتي:

جدول (١٦)

معامل الارتباط بين موقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية ن=١٥٠

المتغيرات	التواصل الاجتماعي	الثقة بالنفس	تقدير الذات	الأمن النفسي
التواصل الاجتماعي	_____			
الثقة بالنفس	,٣٢٢	_____		
تقدير الذات	,٤٤٦	,٥٢٢	_____	
الأمن النفسي	,٢٣٧	,٦٧١	,٥٦٨	_____

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات النفسية (الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي) دالة إحصائياً عند

مستوي ٠,١، مما يعني ارتباط هذه المتغيرات وتأثيرها علي استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

نتائج الفرض الرابع والخامس والسادس: والذي ينص علي أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب عينة البحث (مرتفعي، متوسطي ومنخفضي) استخدام موقع التواصل الاجتماعي في كل من (الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي) علي التوالي وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين بين المجموعات (مرتفعي - متوسطي - منخفضي) مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في المتغيرات النفسية ن=١٥٠

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	النسبة الفائية	مستوي الدلالة
الثقة بالنفس	بين المجموعات	٤٢٢,٦٤٥	٢١١,٣٢٢	٢	٨,٩٢	,٠١
	داخل المجموعات	٣٧٩٢,١٨٨	٢٥,٧٩٧	١٤٧		
	الكلية	٤٢١٤,٣٣٨		١٤٩		
تقدير الذات	بين المجموعات	٧٩٣,٢٦٣	٣٨١,٦٣٢	٢	١٤,٠٩٧	,٠١
	داخل المجموعات	٣٩٧٩,٤٣٠	٢٧,٠٧١	١٤٧		
	الكلية	٤٧٤٢.٦٩٣		١٤٩		
الأمن النفسي	بين المجموعات	٢٣٥٤,٣١٢	١١٧٧,١٥٦	٢	٤,٣٢٧	,٠٥
	داخل المجموعات	٣٩٩٩,٤٢٨	٢٧٢,٠٥١	١٤٧		
	الكلية	٤٢٣٤٥,٧٤٠		١٤٩		

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق دالة إحصائية بين مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي في الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي عند مستويي ,٠١، ,٠٥،

ويوضح جدول توكي الفرق بين متوسط المجموعات المرتفعة والمنخفضة والمتوسطة في الثقة بالنفس

جدول (١٨)

متوسطات مجموعات البحث والفرق بينهم في الثقة بالنفس

المجموعات	١	٢	٣
١	—	٤١,٧٧ = م	٤٤,٦٨ = م
٢	** ,٩٤١٦٧	—	
٣	** -٣, ٨٤٦٦٧	* ٢,٩٠٥٠٠	—

ويتضح من فروق المتوسطات أن الفروق دالة إحصائياً في الثقة بالنفس لصالح المستوي الأعلى من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وأن الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي هم الأكثر ثقة في أنفسهم. ويتفق ذلك مع ما تقدم عن أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم، وتكوين صداقات وإبداء الرأي وإنشاء صفحات للصدقة مع الآخرين.

ويوضح جدول توكي الفروق في متوسط المجموعات المرتفعة والمنخفضة والمتوسطة في تقدير الذات.

جدول (١٩)

متوسطات مجموعات البحث والفرق بينهم في تقدير الذات

المجموعات	١	٢	٣
١	—	٤٤,١٠٠ = م	٤٧,٤٢٠ = م
٢	-١,٩٥٠٠٠	—	
٣	** -٥,٢٧٠٠٠	* -٣,٣٢٠٠٠	—

ويتضح من فروق المتوسطات أن الفروق دالة إحصائياً في تقدير الذات لصالح المستوي الأعلى من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي وأنه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساعد ذلك علي تقديرهم لذاتهم. ويتفق ذلك مع ما تقدم عن أهمية استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتي أسفرت عن وجود درجة مرتفعة لتقدير الذات لمستخدمي الفيس بوك ترجع للجنس ولصالح الإناث مما يعني أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له درجة علي تقدير الذات من فئة الشباب.

ويوضح جدول توكي الفروق في متوسط مجموعات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي المجموعة المرتفعة والمنخفضة والمتوسطة في الأمن النفسي

جدول (٢٠)

متوسطات مجموعات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي والفرق بينهم في الأمن النفسي

المجموعات	١	٢	٣
	م=٨٨,٦٣٣	م=٨٩,٥٢٥	م=٩٧,٣٦٠
١	—		
٢	-٨,٩١٦٧	—	
٣	-٨,٧٢٦٦٧*	-٧,٨٣٥٠٠	—

ويتضح من الجدول أن الفروق بين المتوسطات غير دالة باستثناء المستويين المرتفع والمنخفض حيث إن هناك فرقا بينهما لصالح المستوى المرتفع عند مستوي ٠,٥، كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد الأمن النفسي لديهم.

نتائج الفرض السابع: يمكن التنبؤ بالثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدي العينة من طلاب المؤسسات الإيوائية؟

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) علي النحو الآتي:

أولاً: توضيح معاملات الارتباط بين المتغيرات المنبئة بالثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (٢١) تحليل الانحدار التدريجي لبيان مدى إسهام كل من تقدير الذات، (كمتغير مستقل في التنبؤ باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير تابع)

المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد R	قيمة الإسهام R2	"ف"	الدلالة	معامل الانحدار	"ف"	الدلالة
تقدير الذات	,٤٤٦	,١٩٩	٣٦,٧٩	,٠١	,٠٢٩٥	٦,٠٦٦	,٠١

ويتضح من الجدول أن صحة الفرض قد تحققت جزئياً وأسفرت النتائج عن أن قيمة معامل التحديد ١٩٤، وأن تقدير الذات كمتغير مستقل يفسر ما نسبته (١٩%) من التباين الحاصل في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعليه فإن النموذج السابق يبين أن تقدير الذات أكثر إسهاماً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إذ كان هو المنبئ الوحيد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين لم يسهم متغير الثقة بالنفس

والأمن النفسي بالتنبؤ باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت أ غير دالة لكل من الثقة بالنفس والأمن النفسي. ويمكن تفسير ذلك بأن تقدير الذات عامل نفسي هام عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إبداء الرأي وتكوين الصداقات والتفاعل مع الآخرين

نتائج اختبار الفرض الثامن: والذي ينص علي أنه توجد بنية عاملية تجمع متغيرات الدراسة في صورة عاملية كما يظهرها التحليل العاملي، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب التحليل العاملي.

من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج للمصفوفة الارتباطية للمتغيرات موضع الاهتمام حيث يستخدم هذا الأسلوب للكشف عن أقل عدد من العوامل التي تسهم في التباين الخاص بالظاهرة موضع الدراسة وتم التدوير تدويرا متعامدا وذلك لإعطاء معني سيكولوجي للعوامل المستخلصة حيث تم الإبقاء علي التشبعات التي بلغت ٣٠، وفقا لمحك كايزر وذلك لكل متغيرات البحث وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢٢) يوضح نتائج التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة

(بعد حذف التشبعات غير الدالة)

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوخ
موقع التواصل الاجتماعي	٦٥٧,				٩٢٩,
الثقة بالنفس	٦٥٧,	٧٠٨,			٨٨٣,
تقدير الذات الشخصي			٧٥١,		٦٩٨,
تقدير الذات الرفاعي				٨٥٥-	٩٧٠,
تقدير الذات المؤسسي	---				٩٧٠,
الأمن النفسي					٨٣٦,
التباين	٥٢,٦٩	٦٤,٢٠	١٣,١٤	٨٠,٠٥	
الجذر الكامن	٥٢,٦٩	٦٦,٨٩	٨٠,٤٠	٨٨,٠٩	

أسفرت مصفوفة العوامل بعد تدويرها عن وجود أربعة عوامل أساسية حيث تم استبعاد العوامل التي تقل النسبة المئوية للتباين فيها عن ٠,٥، ثم قامت الباحثة بحذف التشبعات التي تقل عن (\$ ٣) في جميع العوامل المستخلصة بعد تدويرها (ن=١٥٠). وتحددت العوامل المستخلصة علي النحو الآتي:

العوامل المستخلصة بعد حذف التشبعات غير الدالة (بعد التدوير)

م	المتغيرات	التشبعات
١	موقع التواصل الاجتماعي الثقة بالنفس	,٦٥٧ -٦٥٧-
٢	الثقة بالنفس	,٧٠٨
٣	تقدير الذات الشخصي	,٧٥١
٤	تقدير الذات الرفاعي	, -٨٥٥-

ويتضح من الجدول السابق أن العامل الأول تشبع عليه متغيرين هما موقع التواصل الاجتماعي والثقة بالنفس

١- العامل الأول: موقع التواصل الاجتماعي.

٢- العامل الثاني: الثقة بالنفس.

٣- العامل الثالث: تقدير الذات الشخصي

٤- العامل الرابع: تقدير الذات الرفاعي

" وبذلك تحقق صحة الفرض من وجود بنية عاملية تجمع متغيرات الدراسة.

التوصيات:

١. توجيه جهود المجتمع للاهتمام بأبناء المؤسسات الإيوائية وإتباع أساليب التنشئة المرجوة حديثاً بعد استخدام الحواسيب والتقدم الحديث.

٢. توفير كل ما يلزم من احتياجات نفسية ودعم تقني حديث ليحقق لهم شعور بالأمن النفسي وتكوين العادات والقيم والاتجاهات الصحيحة لهؤلاء الأطفال.

٣. نشر الوعي لدي القائمين علي العمل بمؤسسات الإيواء لفئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لهم.
٤. توعية المربين والمشرفين علي هؤلاء الأطفال بأهمية مرحلة المراهقة وما يصحبها من تغييرات.

بحوث مقترحة:

١. إجراء دراسات تجريبية لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي الشباب في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
٢. إجراء بحوث حول تكوين مجموعات شبابية هادفة علي موقع الفيس بوك تتبني قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة
٣. إعداد أبحاث تهتم بنشر الوعي لدي فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم وتدريبهم علي الاستخدام الأمثل لها.
٤. دراسة الهوية والانتماء وأثر الهوية الدينية وما يرتبط بها من عادات وسلوكيات وعلاقتها بالقيم الاجتماعية وبالقيم الأخلاقية.
٥. دراسة عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي تكنولوجيا المعلومات والأداء الأكاديمي للطلاب بالجامعة.
٦. دراسة عن أهمية موقع الفيس بوك في فحص خطط العمل والالتحاق بالأعمال.
٧. الفروق بين الجنسين في نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومدى الاستفادة منها.
٨. التواصل الاجتماعي في علاقته بالصحة النفسية والتوافق النفسي والوحدة النفسية
٩. الآثار السلبية التي قد تنتج عن استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي حتى يمكن الحد منها.
١٠. أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي الكفاءة الذاتية للفرد.

المراجع العربية:

١. أحمد زكي صالح (١٩٧٩): علم النفس التربوي القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ط١٣.
٢. احمد محمد مبارك الكندري (١٩٩٢): علم النفس الأسري، الكويت، مكتبة الفلاح.
٣. إسلام عبد القادر أبو الهدي(٢٠١١): استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم، بحث منشور مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الأول يناير.
٤. آسيا بنت علي راجح بركات (٢٠٠٠): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدي المراهقين والمراهقات بمستشفى الصحة النفسية بالطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.
٥. أيان شوارب (٢٠٠٦): نمط الحزم والتسلط وعلاقتها بتقدير الذات عند الأبناء المراهقين، بحث منشور، مجلة البحوث النفسية والتربوية، عدد ١.
٦. جابر عوض سيد، أبو الحسن عبد الموجود (٢٠٠٤): الانحراف والجريمة في عالم متغير، قنا، المكتب الجامعي الحديث.
٧. جهاد الخصري (٢٠٠٣): الأمن النفسي لدي العاملين بمراكز الإسعاف، بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير بحث غير منشور، الرياض، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
٨. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥): علم النفس النمو / الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، ط ٥.
٩. حسني عوض: (٢٠١٢) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي(الفييس بوك)علي درجة تقدير الذات و تنمية المسؤولية الاجتماعية لدي الشباب، غزة، فلسطين.
١٠. حسني عوض: أثر استخدام الفييس بوك علي تقدير الذات لدي فئة الشباب في محافظة طولكرم، جريدة القدس العربي (٤٧)الأحد ٦مايو (٢٠١٢).
١١. حسين عبد العزيز الدريني: (ب، ت) مقياس تقدير الذات، دار الفكر العربي، القاهرة، مختبر علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٢. الحميدي محمد ضيدان (٢٠٠٣): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدي طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الرياض، قسم العلوم الاجتماعية.

١٣. خليل المعاينة (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٤. دعاء فؤاد عبد الغني (٢٠١٣): ممارسة العلاج المتمركز حول العميل لتحسين تقدير الذات لدى أطفال الشوارع، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٤، الجزء العاشر.
١٥. رعدة شريم (٢٠٠٩): سيكولوجية المراهقة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٦. رنا عوادة (٢٠٠٦): احترام الذات والثقة بالنفس، مجلة مجموعة (٢٦) عدد ٣٦.
١٧. زاهر راضي (٢٠٠٣): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، بحث منشور، مجلة كلية التربية عدد (١٥) جامعة عمان، الأردن.
١٨. زبيدة أمزيان (٢٠٠٧): علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الإنسانية قسم علم النفس جامعة باقية.
١٩. زينب شقير (٢٠٠٥): مقياس الأمن النفسي "الطمأنينة الانفعالية"، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢٠. سامي أحمد ششتاوي و محمد خليل عباس (٢٠١٤): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، بحث منشور، جامعة المجلد ١٨ ع ٢، ٢٠١٤/١٤٣٦.
٢١. سلطان مفرح العصيمي (٢٠١٠): مقياس إيمان الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
٢٢. سلوى عثمان الصديقي وجلال الدين عبد الخالق و السيد رمضان (٢٠٠٢): انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٢٣. سمية مصطفى رجب (٢٠٠٩): فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٢٤. سميح أبو مغلي (٢٠٠٢): التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار البازوري.
٢٥. سناء محمد سليمان (٢٠٠٥): تحسين مفهوم الذات، القاهرة، عالم الكتب للنشر.
٢٦. سهير كامل أحمد (٢٠٠٣): سيكولوجية الشخصية، القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب.

٢٧. سيجموند فرويد (١٩٨٣): العرض والقلق، بيروت، دار الشروق.
٢٨. شئون المرأة "الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي" غزة، مركز شئون المرأة (٢٠١١) متاح علي الرابط التالي: [http://www.yaf3press.net/Displays?page\(120\)e=2008NewsjD](http://www.yaf3press.net/Displays?page(120)e=2008NewsjD).
٢٩. عادل محمد (١٩٩٠): مقياس الثقة بالنفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٠. عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٢): بناء مقياس تقدير الذات لدي عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر، القاهرة، مجلة علم النفس ٢٤ الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣١. _____ (٢٠٠٥): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.
٣٢. عبد الكريم سعودي (٢٠١٤): إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي، جامعة بشار الجزائر مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الدراسات النفسية العدد (١٣) ديسمبر.
٣٣. عبد الله إبراهيم (١٩٩٤): العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات، بحث منشور مجلة علم النفس، العدد ٣٠.
٣٤. عبد الله عامر (٢٠٠٧): الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد ١٤، جامعة البتراء، عمان.
٣٥. علاء الدين كفاقي (١٩٨٩): تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، المجلد التاسع العدد ٣٥.
٣٦. علاء الدين كفاقي (٢٠٠٩): الارتقاء النفسي والمراهق، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
٣٧. علي فايز الشهري (٢٠٠٨): الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض العدد (١٤٧٧٦).
٣٨. عماد مخيمر (٢٠٠٣): إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، بحث منشور بمجلة دراسات نفسية عدد ١٣ (٤) دورية نفسية تصدرها رابطة الأخصائيين النفسيين القاهرة.

٣٩. غزلان شمس محمد(٢٠٠٩): الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدي عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين طبقا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض التغيرات الديموجرافية والاجتماعية، السعودية، كلية التربية، قسم علم النفس.
٤٠. فادية كامل حمام (٢٠١٠): الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدي خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل كلية التربية، بحث منشور مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية المجلد الثاني، العدد ٢.
٤١. فتحي فتحي السيسي (٢٠٠٣): استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس عشر، الجزء الثاني.
٤٢. فهد الدليم، فاروق عبد السلام، يحيي فهمي وعبد العزيز الفتة (١٩٩٣): مقياس الطمأنينة النفسية، عن سلسلة مقياس مستشفى الطائف، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.
٤٣. القرآن الكريم: "سورة النمل" آية (٤٠)، سورة آل عمران، آية ١٩٥، سورة "الفجر" آية (٣٠: ٧).
٤٤. كمال الدسوقي (١٩٨٨): ذخيرة تعريفات مصطلحات أعلام علوم النفس، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ج ١.
٤٥. ماجد الزيود (٢٠١١): الشباب والقيم في عالم متغير، عمان، دار الشروق، ط ٢.
٤٦. ماهر عرفات وآخرون(٢٠١١): الأثر الاجتماعي والتعليمي في استخدام الشبكات الاجتماعية الفيس بوك علي طلاب كلية التكنولوجيا والمعلومات بجامعة النجاح الوطنية، بحث منشور، غزة.
٤٧. مايكل أرجايل (١٩٩٣): "ترجمة فيصل يونس"، سيكولوجية السعادة، عالم المعرفة، (١٧٥)، الكويت.
٤٨. محمد الشناوي(٢٠٠١): التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، الأردن، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٩. محمد شديد البشري (١٩٩٨): الأنشطة الترويحية لدي طلاب المرحلة الثانوية التوثيق التربوي العدد (٣٩) الرياض، مطابع دار الهلال.
٥٠. محمد عبد العال (٢٠٠٦): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدي عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الرابع عدد ١.

٥١. محمود السيد أبو النيل ومروة البري (٢٠٠٧): العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والأمن النفسي للأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة، علي الرابط الآتي: <http://www.Ksu.eduSa/Sites/Ksu.Arabic/Research>.
٥٢. محمود عبد الرحمن حمودة (١٩٩١): النفس أسرارها وأمراضها، القاهرة، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة جامعة القاهرة، ط٣.
٥٣. مريم نريمان نومان (٢٠١٢): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة باتنة، الجزائر.
٥٤. معتز سيد عبد الله (١٩٩٨): علاقة السلوك العدوانى ببعض متغيرات الشخصية، بحث منشور، مجلة علم النفس عدد ٤٧، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥٥. ملحم محمد سامي (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، بحث منشور كلية العلوم التربوية، أربد، عمان، الأردن.
٥٦. _____ (٢٠٠٤): علم النفس النمو "دورة حياة الإنسان"، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
٥٧. ممدوحة محمد سلامة (١٩٩١): تقدير الذات والضبط الوالدي للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد، بحث منشور، مجلة دراسات نفسية، المجلد ١، العدد ٤.
٥٨. ميساء المهندس (٢٠٠٩): أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة على الرابط التالي reefs.uqu.edu.Sa/files/thesis/ind5991.Pdf.
٥٩. ناهس بن خالد العضياني (٢٠١٣): استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية مطبقة علي عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية.
٦٠. _____ (٢٠١٣): استخدام الشبكات الاجتماعية لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بالتوافق النفسي لدي المراهقين، بحث منشور المجلد ١٨، العدد (٢).
٦١. نبيل محمد الفحل (٢٠٠٠): دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية، مجلة علم النفس العدد الرابع والخمسون، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٦٢. وفاء حافظ عبد السلام (٢٠١٢): الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية دراسة وصفية مطبقة علي عينة من طلاب جامعة القاهرة، بحث منشور المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية، الجزء ١٩، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

٦٣. وفاء محمد لطفي(٢٠١١): فاعلية التدريب علي المهارات الحياتية باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تحسين تقدير الذات لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

٦٤. وفاء هانم الصادي (١٩٩١): إسهامات طريقة تنظيم المجتمع قي تنمية الخدمة الاجتماعية، بحث منشور المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، الفيوم.

٦٥. وفيق فرج (٢٠٠٤): الأسرة وأساليب تربية الطفل، القاهرة، دار العلم والثقافة.

٦٦. وليد بن إبراهيم المهوس (٢٠٠٩): أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بحث منشور، جامعة عين شمس مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- 67- Arena, Karbinisk (2010) Facebook and technology revolution, N, Y Spectrum Publications.
- 68- Cooper Smits_(1984) Manuel Inventories destine de soil" 1edition cent de Psychologies appique,paris.
- 69- Copper Smiths_ (1991) self –esteem inventories spin: Consulting psychologists, pressing.
- 70- Fatal &reedy,(1985) Essentials of psychological Testing, Harper and Row publishers New York.
- 71- Henry clay Smith (1974) Person, Nobile, developpe. 2edition McGraw, Hill.

- 72- Kalpidou, M, Costin. D. & Morris (2011) the relationship between Facebook and the Wellbeing of Undergraduate College Students, Cyber psychology, Behavior and Social Networking, 14(4) pp183-189.
- 73- Karnes, K (1996) Peer relationship and preadolescent's perception of security in child. Mother relationship "Developmental, psychological
- 74- Lee, & Kim. (2011) The Facebook paths to happiness Effects of The Number of Facebook Friends and Self - presentation on subjective well. Being. cyberpsychology. Behavior and social Networking 14(6). pp359-365.
- 75- Maslow, A, (1970): Motivation & Personality, 2ed, N. y, Happer & Row.
- 76- Mcmorris, R, Nickerson, A, Yan, Z & Lou, L, (2012) An Examination of the Reciprocal Relationship of Loneliness' and Facebook among First -Year College Students. J, Educational Computing Research, 46(1) pp. 105-117.
- 77- Murphy, Amelia A: (2012) the Relationship Between Facebook Usage and Age, Social Anxiety, Self-Esteem, and Extraversion, Department of psychology, Degree: Ph. D. Dissertation/thesis number: 3524048
- 78- Singh, Anne M. (2014) the relationship between Facebook use, loneliness, and self-esteem among high school and undergraduate students States. Degree: M. A. Dissertation/thesis number: 1526094 Psychology, long Island University United States-New York.
- 79- Cooper Smith, S, (1967) the antecedents of Self-esteem. San Francisco: Freeman.
- 80- Cooper Smiths (1981) Self-esteem inventories. New York, Consulting Psychologist Pressman.

- 81-Dara. j. Cuss and Marks D. Griffiths (2011) Excessive on Line Social networking. com adolescents become addicted to face book, education and health vol 29-N211.
- 82-David Kirkpatrick "The Face book Effect" virgin Books (2011) Croydon, Uk
- 83-ERIKA -SHERMAN (2011) ,FACE BOOK ADDICTION FACTORS INFLUECING AN INDIVIDUAL'S ADDICTION COLLEGE OF MANAGEMENT,UNNIVERSITY OF MASSACHUSETTS BOSTON,
- 84-David Sherman "Fair Value Measurements Answer Book (2011), Cchincorporated, U. S. A
- 85-Henri, leally (1985) "psychology adolescents. 1edition p. u. f. paris,
- 86-Lee, Lee, L & Jang, J. (2011) Internet for the Interntionals: Effects of internet Use Motivations on International Students College Adjustment Cyber psychology , Behavior and Social Networking, 14,(7-8): 433-437.
- 87-Mecheel. V. (2010) Face book and invasion of Technological communities ,N. y. New York. Psychology 32,(3) monographs. (67)
- 88-Rosenberg. (1979) Conceiving the self. New York. Basic Books.
- 89- RIZA Teak (2011), A comparison of face book Addiction between social and hard sciences student, master of arts communication and media, eastern Mediterranean University August, north Cyprus.
- 90-Sangari, E, Lamaism, M & Rouis, S. (2011) Impact of Facebook Usage on Students. Academic Achievements Role

of self –regulation and trust Electronic. journal of research in Educational spy chaology 9. (3). pp961–994.

- 91–Sharifath, Sofia, (2011) Stature (2. 11) Face Book. Addiction among university Students University Putra Malaysia. Reuista Aeadmisstration public police, N2Decembria)
- 92–Simons, et al (1993). Disturb once in self–image of Adolescence 75, American Sociological Review.) pp. 533–535.
- 93–Stienfield C. Diminco, j, Ellison. N&lamps, C. (2009). Bowling on line Social network and Social capital within Organization. pros 2, the Communities and technology conference.
- 94–Sullivan, S&. Paradise, A. (2012). (In) Visible Threats? The Third–person Effect in perception of Facebook. Cyber psychology Behavior and social Networking. 15(1) pp55–61. United States -- Minnesota P. 139 New York. p42. . .
- 95–Young, Justin M (2015) College students' friendships, self–esteem, and experience using Facebook, psychology Dissertation/thesis number: 1588272. Middle Tennessee state university. United States, Degree, M, A.